جامعة ابن خلدون _ تيارت _

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في شعبة: العلوم الاقتصادية تخصص: اقتصاديات العمل

# المؤسسات الخيرية

# ودورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

## دراسة حالة الجمعية الخيرية "كافل اليتيم" الولائية تيارت

إعداد الطلبة:

- سبخاوي عبد الرحمان
- مذكور سفيان

الأستاذ المشرف:

عبد الهادي مختار

لجنة المناقشة:

| اسم ولقب الأستاذ: | الدرجة العلمية | الصفة |
|---|---|---|
| ساجي فاطمة | أستاذة محاضرة أ | رئيسا |
| عبد الهادي مختار | أستاذ محاضر أ | مشرفا |
| نجاح عائشة | أستاذة محاضرة ب | مناقشا |
| بوحركات بوعلام | أستاذ محاضر ب | مناقشا |

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: .....

السنة الجامعية: 2021-2022

## شكر وتقدير

قال تعالى {**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**} سورة النمل الآية 19

لا يسعنا في هذا المقال إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير

إلى الأستاذ المشرف "عبد الهادي مختار" لإشرافه

على هذه المذكرة وعلى كل ملاحظاته القيمة

التي أضاءت أمامنا سبل البحث جزاه الله كل ذلك خير

والذي كان لنا شرف أن يكون مشرفا علينا

إلى السادة أعضاء المكتب الولائي لجمعية "**كافل اليتيم**" تيارت

وعلى رأسهم السيد "**جلاب العربي**" رئيس الجمعية

على مساعدتهم واسهامهم في انجاز هاته المذكرة خاصة دراسة حالة.

**إهداء الطالب سبخاوي عبد الرحمان**

إلى كل من يؤمن بالله ربا وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا

إلى من حملتني وهنا على وهن، وسهرت على راحتي، ولم تبخل عليا بالعطاء المستمر

أمي الغالية

من علمني ان الدنيا مسؤولية واعتماد على النفس

أبي العزيز

إلى شريكة دربي زوجتي العزيزة إلى سندي في هذه الدنيا بناتي، اخوتي واخواتي الاعزاء

أسال الله لهم السداد والنجاح

إلى جميع اساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

وجميع المقيمين على المؤسسة وكل طلبة السنة النهائية

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إلى كل من ساعدني من قريب وبعيد ولو بكلمة طيبة

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

**إهداء الطالب مذكور سفيان**

إلى كل من يؤمن بالله ربا وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا

إلى من حملتني وهنا على وهن، وسهرت على راحتي، ولم تبخل عليا بالعطاء المستمر

أمي الغالية

من علمني ان الدنيا مسؤولية واعتماد على النفس

أبي العزيز

في هذه الدنيا اخوتي واخواتي الاعزاء

أسال الله لهم السداد والنجاح

إلى جميع اساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

وجميع المقيمين على المؤسسة وكل طلبة السنة النهائية

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

إلى كل من ساعدني من قريب وبعيد ولو بكلمة طيبة

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

# الفهرس

**شكر وعرفان**

**الإهداء**

مقدمة .....أ

## الفصـل الأول: ماهية المؤسسات الخيرية وموارد تمويلها

المبحث الأول: مفهوم المؤسسات الخيرية، نشأتها، وأنواعها.....**8**

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الخيرية .....8

المطلب الثاني: نشأة المؤسسات الخيرية.....12

المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الخيرية وخصائصها .....15

المبحث الثاني: دور المؤسسات الخيرية، أهميتها وأهدافها، والمهام التي تقوم بها..... **19**

المطلب الأول: دور المؤسسات الخيرية .....19

المطلب الثاني: أهمية المؤسسات الخيرية وأهدافها.....20

المطلب الثالث: المهام التي تقوم بها المؤسسات الخيرية.....22

المبحث الثالث: موارد تمويل المؤسسات الخيرية ..... **25**

المطلب الأول: الموارد الداخلية .....25

المطلب الثاني: الموارد الخارجية.....26

## الفصل الثاني ماهية التنمية ودور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

المبحث الأول: ماهية التنمية ..... **30**

المطلب الأول: مفهوم التنمية .....30

المطلب الثاني: الفرق بين مفهوم التنمية وبعض المفاهيم الأخرى المشابهة معها .....32

المطلب الثالث: أبعاد التنمية.....32

المبحث الثاني: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية..... **34**
المطلب الأول: تعريف التنمية الاجتماعية .....34
المطلب الثاني: أهمية التنمية الاجتماعية .....35
المطلب الثالث: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية.....36
المبحث الثالث: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاقتصادية..... **38**
المطلب الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية .....38
المطلب الثاني: أهمية وأهداف التنمية الاقتصادية .....40
المطلب الثالث: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاقتصادية .....43

**الفصل الثالث: دراسة حالة جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت**

المبحث الأول: لمحة عن الجمعية ..... **48**
المطلب الأول: التأسيس والهيكل التنظيمي .....48
المطلب الثاني: العائلات والأبناء المستهدفين والمكاتب.....54
المبحث الثاني: الأنشطة، الأهداف والوسائل..... **56**
المطلب الأول: الأنشطة التي تقوم بها الجمعية.....56
المطلب الثاني: الأهداف والوسائل.....59
المبحث الثالث: الإنجازات والمشاريع ..... **61**
المطلب الأول: الإنجازات.....61
المطلب الثاني: المشاريع.....62
الخاتمة..... **64**
قائمة المصادر و المراجع ..... **67**
الملخص :

# مقدمة

# مقدمة

لك الحمد على ما هديت وأنعمت، لك الثناء كله، وعلى نبيك محمد أفضل الصلاة وأتم السلام ولصحابته وآله الذكر المحمود عليهم رضوان ربي.

أما بعد:

في إطار التنمية الاجتماعية الاقتصادية والوعي الحضاري الذي يميز المجتمعات الحديثة تظهر لنا مؤسسات المجتمع المدني ذات الطابع الخيري والتطوعي في مضمون أفكارها وأهدافها المرجوة منها منذ تأسيسها، فعلى غرار ذلك تأتي الجمعيات الخيرية التي تمثل أهم الدعائم الإنسانية في أوقات المحن والأزمات سوءا أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو طبيعية أو سياسية.

فالجمعيات الخيرية ذات نشاط دائم يقوم على توفر موارد مادية وبشرية من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، فغالبا ما تنصب هذه الأهداف في إطار إنساني واجتماعي وتنموي، فقد حث الإسلام على التعاون والتكافل بين أفراد المجتمع ومد يد المساعدة للمحتاجين وشجع على عمل الخير ومما لا شك فيه أن التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية هي حلقتان من حلقات التنمية الشاملة التي تسعى مختلف دول العالم لتحقيقها، وتعدان ركيزتان أساسيتان للنهوض بالمجتمعات وتطورها، وتنطلق هذه الأخيرة من تلبية احتياجات أفرادها والعمل على إيجاد الحلول لمشكلاتهم وتحسين مستويات معيشتهم وتحقيق الرفاه الاجتماعي لديهم.

وفي ظل المشكلات التي تواجه أفراد المجتمع وعجز القطاع الحكومي والقطاع الخاص على تغطية احتياجاتهم استدعى بروز قطاع ثالث عرف بالقطاع الخيري أو القطاع الأهلي أو القطاع غير الحكومي، والذي يعد أحد العناصر الحيوية والمكملة لجهود الحكومة حيث يدفع بها نحو مصلحة الوطن والمواطنين عن طريق الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدم لهم، فالتنمية كضرورة أساسية للنهوض بالمجتمعات تتطلب تكامل جهود القطاعات الثلاثة (الحكومة، القطاع الخاص، القطاع الخيري).

والعمل الخيري كأحد متطلبات التنمية ليس وليد الحاضر بل هو من المبادئ الأساسية والأصيلة المتجذرة في مجتمعاتنا العربية الإسلامية، وهو من الظواهر الاجتماعية الحميدة التي تعكس أرقى أنواع السلوك الإنساني المتحضر والنبيل، والتي أخذت من العادات والتقاليد الموروثة عن آبائنا وأجدادنا، إلا أننا في وقتنا الحالي اتجهنا إلى العمل الخيري المؤسساتي الذي أصبح مؤسسة قائمة بذاتها، لتقديم عمل تنموي فعال يلبي احتياجات وأولويات أفراد المجتمع، وذلك من خلال البرامج والمشاريع النوعية التي تمس المجالات

الصحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الترفيهية...وغيرها، وبالأساليب المتميزة التي تهدف لضمان أفضل الخدمات للفئات المحتاجة ومنحهم حياة كريمة.

فالعمل الخيري كرافد من روافد التنمية الاجتماعية يسهم في ترسيخ مبادئ التعاون والتماسك المجتمعي، ويعمل على تعزيز روح الانتماء الوطني للمتطوعين، فضلا عن إسهاماته الفعالة في مكافحة الفقر ودعم مؤسسات الرعاية الاجتماعية، هذا ما منحه أهمية كبيرة في كل المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري الذي يشهد تزايدا كبيرا في نشاط الجمعيات الخيرية والاستثمار في عملها لإنشاء مجال تنموي بديل في المجتمع قادر على تلبية احتياجات الأفراد المحتاجين فيه.

وعليه وانطلاقا مما سبق، تتمحور إشكالية هذا البحث في الوقوف على إسهامات المؤسسات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال تقصي الدور الفعال للجمعيات الخيرية في تحقيق ذلك، باعتبار أنها مدخلا مهما للتنمية الاجتماعية والاقتصادية وعليه يمكن طرح الإشكال الرئيسي الآتي:

ما مدى إسهام المؤسسات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمعات؟

وتفرعت عن هذا الإشكال مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما هو مفهوم المؤسسات الخيرية ومتى نشأت؟
- ما هو مفهوم التنمية، وما دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية؟
- ما هو دور جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية؟

**فرضيات البحث**

1- **الفرضية العامة:** تسهم الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية بشكل فعال.

2- **الفرضيات الفرعية**

أ- تسهم البرامج الثقافية الترويحية التي تقدمها الجمعيات الخيرية بشكل فعال في تحقيق التنمية.

ب- تسهم البرامج الاقتصادية الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات الخيرية بشكل فعال في تحقيق التنمية.

ج- تسهم البرامج الصحية التي تقدمها الجمعيات الخيرية بشكل فعال في تحقيق التنمية.

د- تسهم البرامج الإعلامية التوعوية التي تقدمها الجمعيات الخيرية بشكل فعال في تحقيق التنمية.

**أسباب اختيار الموضوع**

نبرر اختيار الموضوع بدراسة مميزات موضوعية وذاتية واكاديمية على النحو التالي:

**المبررات الموضوعية**

ظهور اهتمام كبير في ترقية وتعزيز دور المجتمع المدني مثل فترة مميزة في تاريخ الدولة الجزائرية للحكم والإصلاحات السياسية التي تتبناها التنمية الحاكمة، بشكل عام وبالجمعيات الخيرية بشكل خاص ومعرفة الدور الذي تلعبه الجمعيات في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومدى فاعلية هذه الأخيرة، وكذا السعي لمعرفة ومعوقات نشاط هذه الجمعيات لتجاوزها.

**المبررات الذاتية**

تكمن هذه المبررات في الرغبة في التعرف على الجوانب المختلفة للموضوع لما له من أهمية، على مستوى اهتمامات الشخصية والتطلعات إلى معرفة أسباب وسبل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وكذا إسقاط مكتسبات المسار الدراسي في انجاز البحث.

**أهداف البحث**

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف وتتمثل في:

- التعرف على واقع العمل الجمعوي الخيري؛
- تسليط الضوء على دوافع انخراط الناشطين بالجمعيات الخيرية؛
- الكشف عن مجالات نشاط الجمعيات الخيرية؛
- التعرف على أهم البرامج المساهمة في تفعيل وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع؛
- إفادة المكتبة الجامعية بهذه الدراسة الجديدة.

**أهمية البحث**

يحث الله سبحانه وتعالى على العمل الخيري فيقول في محكم تنزيله: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ**﴾ **الحج 77**، وذلك أن للعمل الخيري أهمية كبيرة في حياة الأفراد من خلال ما يسهم به في تحسين الوضع المعيشي لهم وتلبية احتياجاتهم، فضلا عن دوره الكبير في تعزيز التماسك والترابط الاجتماعي وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، وعليه هنا تكمن أهمية البحث الحالي والتي تستمد من أهمية العمل الخيري في حد ذاته.

**حدود الدراسة**

**أ– الحدود المكانية:** تمت الدراسة على مستوى تراب ولاية تيارت باختيار جمعية "كافل اليتيم" كنموذج للجمعيات الخيرية وهي جمعية ذات الطابع الاجتماعي التطوعي الخيري تنشط في الكثير من ولايات الوطن من خلال مكاتبها وفروعها، يقع مقرها في حي 303 سكن مقابل مديرية الضرائب تيارت، وتمارس عملها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والترويحية، تتنوع أنشطتها، وتهدف هذه الجمعية لتفعيل ثقافة العمل الخيري التطوعي في المجتمع من خلال هذه المجالات التي تغطيها، وكذا مساعدة الفئات الهشة والضعيفة في المجتمع الممثلة في الأرامل واليتامى، ترقية العمل الخيري وزيادة أعداد المتطوعين والمحسنين... وغيرها. (رئيس جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت، 2022)

**ب– الحدود الزمنية:** تمت الدراسة بأبعادها النظرية والميدانية من تاريخ 24 أكتوبر 2021 إلى 26 ماي 2022.

**أدوات منهج الدراسة**

بغرض الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع المقدم والإجابة على الإشكالية المطروحة اتبعنا المنهج الوصفي على النحو التالي:

لقد تم الاعتماد في الدراسة النظرية على منهج يستند في أساسه على الوصف حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي في محاولتنا لتقديم مسح لمختلف التعاريف والمفاهيم التي تمس الموضوع.

أما في دراسة الحالة فقد قمنا بعرض لجمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت مع إبراز دورها الفعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

حيث يمثل هذا النمط المناهج العلمية خطوة البدء في التعرف على واقع الجمعيات الخيرية في ظل التداعيات، الأحداث والمتغيرات التي يمر بها المجتمع المعاصر.

وهل هذه التغيرات تؤثر على الدور الفعال الذي تقدمه هذه الجمعيات؟

**صعوبات البحث**

- قلة المراجع التي تناولت موضوع دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛
- عدم وجود دراسات تخص الموضوع في مكتبة الجامعة.

**هيكل البحث**

ولقد قمنا بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة، ثلاث فصول وخاتمة كالتالي:

حيث تعرضنا في الفصل الأول إلى مفهوم المؤسسات الخيرية وموارد تمويلها وقسمناه إلى ثلاث مباحث كان المبحث الأول بعنوان مفهوم المؤسسات الخيرية، نشأتها وأنواعها، والمبحث الثاني بعنوان دور المؤسسات الخيرية، أهميتها، أهدافها، والمهام التي تقوم بها، وأما المبحث الثالث ففيه قمنا بتصنيف موارد تمويل المؤسسات الخيرية.

أما في الفصل الثاني فتعرضنا إلى دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية فقسمناه إلى ثلاث مباحث كان الأول بعنوان ماهية التنمية، وأما المبحث الثاني بعنوان دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية، أما المبحث الثالث بعنوان دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاقتصادية.

وأما في الفصل الثالث فكان عبارة عن دراسة حالة للجمعية الخيرية كافل اليتيم الولائية تيارت كمؤسسة خيرية، وقسمنا الفصل إلى ثلاث مباحث الأول بعنوان لمحة عن الجمعية، والثاني بعنوان الأنشطة والأهداف، وأما الثالث بعنوان الإنجازات والمشاريع.

# الفصل الأول:

## ماهية المؤسسات الخيرية

## وموارد تمويلها

# الفصل الأول: ماهية المؤسسات الخيرية وموارد تمويلها

## تمهيد

الأعمال الخيرية من أسمى الأعمال لفضل أجر الله تعالى ولما فيها خير للبلاد والعباد، والمساهمة في استقرار المجتمع واستمراريته، وتحقيق المحبة والوئام بين المسلمين، ومن خلاله تحقيق التعاطف لمن يحتاجه ويزيل الحقد وأسباب الكراهية تجاه المجتمع.

والعمل الخيري في الإسلام ليس أمرا جانبيا أو ثانويا، فكما أن المسلم مطالب بالركوع والسجود والعبادة، فانه مطالب بفعل الخير في سياق قرآني قبل الجهاد في سبيل الله وذلك في قوله تعالى ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ**﴾ **الحج 77**

كما أمر الله سبحانه وتعالى بالدعوة إلى فعل الخيرات إضافة إلى فعله في قوله تعالى ﴿**وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ**﴾ **آل عمران 104**

و لقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث تحت عنوان:

**المبحث الأول: مفهوم المؤسسات الخيرية، نشأتها، وأنواعها**

**المبحث الثاني: دور المؤسسات الخيرية، أهميتها وأهدافها، المهام التي تقوم بها**

**المبحث الثالث: موارد تمويل المؤسسات الخيرية**

## المبحث الأول: مفهوم المؤسسات الخيرية، نشأتها، وأنواعها

الجمعيات الخيرية هي أحد مظاهر الحضارة في أي مجتمع، فهي تدل على مستوى الرقي الذي حققه أفراد هذا المجتمع من خلال إنشاء مثل هذه الجمعيات للقيام بأنشطة اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية مختلفة، والغرض الأساسي من وراء هذه الجمعيات هو لخدمة المجتمع من بين أكبر عدد ممكن من الخدمات، وحجر أساس هذه الجمعيات هي مصالح المجتمع والنهوض به، وليس تراكم الأموال، على عكس المؤسسات الأخرى التي تنشأ بين الأفراد.

تعتبر الجمعيات الخيرية من الركائز الحيوية التي يعتمد عليها أي مجتمع، فهي تظهر وتبرز دورها في الأزمات وأحداث الحرب أكثر من أي وقت مضى.

لذلك سنبدأ في هذا الموضوع بتعريف المؤسسة الخيرية، وعرض الغرض منها، وبيان أهمية الجمعية الخيرية ونوعها وخصائصها وأصلها ضمن المطالب التالية:

المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الخيرية

المطلب الثاني: نشأة المؤسسات الخيرية

المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الخيرية وخصائصها.

### المطلب الأول: مفهوم المؤسسات الخيرية

أولاً قبل أن نبدأ في الحديث عن الجمعيات الخيرية وأصولها، من الضروري توضيح معنى بعض الكلمات المتعلقة بموضوع البحث، وهي: معنى الخير في اللغة والاصطلاح ومفهوم المؤسسة والجمعيات الخيرية.

**أولا: معنى الخير**

**1- لغة.**

الخير من باب باع، والجمع خيور، و يدل لفظ الخير في الأصل اللغوي على العطف و الميل، و قالوا الخير ضد الشر، لأن كل واحد يميل إليه، ويعطف على صاحبه و الاستخارة من هذا الباب وهذا الباب هو باب الاستعطاف، لأن المستخير يسأل خير الأمرين ويقدم عليه [1] ثم توسعوا في الأصل اللغوي فقالوا:

[1] ابن منظور، "**لسان العرب**"، (طبعة 1، جزء 4)، دار إحياء التراث، بيروت، 1988، ص 264.

رجل خير، أي فاضل، و قوم خيار و أخيار الاسم من الاختبار، والخير بالكسر الكرم، والجمع أخيار وخيار. [1]

**2- اصطلاحا.**

عرفه ابن عاشور بقوله: "و الخير: ما فيها نقع وملائمة لمن يتعلق هو به فمنه خير الدنيا ومنه خير الآخرة الذي قد يرى في صورة مشتقة فإن العبرة بالعواقب.

ويطلق الخير على نوعين أحدهما غير مطلق، وهو أن يكون خير معلق وهو أن يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند كل أحد. كطلب الجنة وثانيهما خير مقيد، وهو أن يكون خيرا لواحد وشرا لآخر، كالمال الذي ربما يكون خيرا لبعض وشرا لآخرين."[2]

ونلاحظ أن مصطلح الخير لا ينحرف عن معناه اللغوي من حيث أنه مرغوب فيه، حيث يمكننا تعريفه على أنه: "كل ما هو مرغوب فيه ومفيد".

**ثانيا: مفهوم المؤسسة.**

مظهر من مظاهر التعاون بين البشر، أو ما يسمى بالميل إلى العمل الجماعي والعمل التعاوني، وممارسته شكلاً ومضمونًا ونصًا وروحًا، والعمل بطريقة متسقة وفقًا لأسس ومبادئ وأركان محددة والقيم التنظيمية.

تُعرف أيضًا باسم: مجموعة منظمة وفقًا لأنظمة العمل، حيث توجد وصايا خاصة ولجان ومجموعات عمل، والمرجع لاتخاذ القرار هو مجلس الإدارة، أو الإدارات في نطاق سلطتها، مما يعني أنه ينشأ من مبدأ الشورى وهو أهم مبدأ في عمل المنظمة.

باختصار يمكننا تعريف المؤسسة على أنها: عمل جماعي منظم موزع بين القطاعات المهنية مبنية على أسس ومبادئ وركائز وقيم محددة لتحقيق أهداف محددة.[3]

---

[1] ابن فارس، "**معجم مقاييس اللغة**"، (بدون طبعة، جزء 2)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1979، ص 188.

[2] ابن عاشور، "**التحرير و التنوير**"، (بدون طبعة)، دار سحنون للنشر و التوزيع، تونس، 1997، ص 102.

[3] محمد أكرم العدلوني، "**العمل المؤسسي**"، (بدون طبعة)، دار غبن حزم للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت، 2002، ص 20.

**ثالثا: مفهوم المؤسسات الخيرية.**

مصطلح جمعية خيرية له عدة أسماء مرادفة له، مثل الجمعيات المدنية، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات التطوعية، والقطاع الثالث، والقطاع الخيري وغيرها، فيما يتعلق بمصطلح الجمعية، فقد عرفها القانون الجزائري رقم 06/12 المتعلق بالجمعيات في مادته رقم 02 بأنها تجمع أشخاص طبيعيين و/أو معنويين على أساس تعاقدي لمدة محددة أو غير محددة، ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مربح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها، لاسيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي والرياضي والمهني والخيري والإنساني. [1]

عرفها **الدكتور عبد الرافع موسى** تعريفا عاما فرأى أن الجمعية هي: كل مجموعة من الأعضاء "طبيعيين أو معنويين" يدخلون نظاما يحكم طريقة ونظم تحقيق الهدف الذي أنشئت من أجله.[2]

وعرفها **جيمس بيتر وارباس** بقوله: الجمعيات الخيرية التعاونية هي جمعيات اختيارية ينظمها الأفراد على أسس ديمقراطية على حاجتهم عن طريق العمل المتبادل، حيث يكون الدافع الأول لهذا التنظيم هو أن أداء هذا العمل المفيد يعود بالنجاح وبأفضل الجزاء.[3]

يشير البعض إلى الجمعيات كمصطلح للمنظمات غير الحكومية، كما هو مذكور في اجتماع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة لعام 1989 في **غواتيمالا**، تُعرف هذه المنظمات أيضًا باسم الهيئات المستقلة ذات الشخصية القانونية التي تسمح لها بأن تكون ضمن نطاق القانون تتيح لها الدخول في تعاقدات ملزمة، وعادة ما يكون لديها هياكل وموارد مالية وبشرية محددة تمكنهم من تنفيذ خطط العمل لتحقيق أهدافهم.[4]

---

(1) قانون رقم 06/12 المؤرخ في 2012/01/12م يتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية، عدد 02، الصادرة في 15 يناير 2012 م.

(2) موسى عبد الرافع، "**الجمعيات الأهلية والأسس القانونية التي تقوم عليها ومدى تجارية أعمالها اكتسابها صفة التاجر**"، (بدون طبعة)، النهضة العربية، القاهرة، 1988، ص 21.

(3) أبو كمال حمدي، "**أصول التنظيم و الإدا رة في المؤسسات و الجمعيات الخيرية**"، (بدون طبعة) ، مكتبة عين شمس، القاهرة، ص 284.

(4) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، "**تقديم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينهما في إطار السلطة الفلسطينية**"، الأمم المتحدة، نيويورك 1999، ص 3.

من التعريفات السابقة نلاحظ أن المؤسسة الخيرية ليست أكثر من مجموعة من الأفراد الذين يتفقون بشكل متبادل على تقديم خدمات متنوعة بهدف مساعدة وتعزيز تقدم المجتمع والنهوض به، دون النظر إلى العائد المالي أو الربح الناتج عن تقديم هذه المساعدة أو الخدمة.

نلاحظ أيضًا أن المؤسسات الخيرية لديها مجموعة متنوعة من الأنشطة ولديها مجموعة متنوعة من الأسماء، لذلك يشار إليها أحيانًا باسم المجتمع المدني، وأحيانًا كمؤسسات خيرية، ومنظمات غير حكومية، ووكالات العمل المحلية، ومنظمات المجتمع المدني، والجمعيات غير الربحية، والجمعيات التطوعية، والقطاع الثالث، قطاع مستقل أو قطاع غير حكومي، قطاع غير هادف للربح أو غير حكومي، هذا ما تم إقراره بموجب المادة (1) من اللائحة التنفيذية لقانون الجمعيات الخيرية والأهلية الفلسطيني رقم (1) لسنة (2012).[1]

لذلك يمكننا تعريف المؤسسة الخيرية على أنها: مجموعة تطوعية من عدة أشخاص تهدف إلى تقديم خدمات للمجتمع دون السعي لتحقيق مكاسب مادية.

**رابعا: تعريف الجمعيات في القانون الجزائري**

شهدت الجزائر ديناميكية غير مسبوقة في الحركة الجمعوية بعد إقرار القوانين الحالية التي تنظم وتوجه هذه الجمعيات أو المنظمات الاجتماعية في التسعينيات، حيث تطرق القانون 90-31 بتاريخ 17 جمادى الأولى 1411 هـ، الموافق لـ: 4 سبتمبر 1990 م المتعلق بالجمعيات، فعرف الجمعية على أنها: "الجمعية هي اتفاقية على أساس تعاقدي للجمع بين الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين للقيام بأعمال غير هادفة للربح، بشرط تحديد أهداف الجمعية واتباع القوانين المعمول بها، الأنشطة لها طابع مهني واجتماعي وعلمي وديني وتعليمي وثقافي ورياضي."[2]

بموجب هذا التعريف الجمعية هي اتفاق يتم إبرامه بحرية من قبل أشخاص طبيعيين أو اعتباريين يهدفون وراءه إلى تحقيق هدف مشترك يشمل مجالات مختلفة من الحياة الاجتماعية، مثل حماية الأشخاص ذوي الإعاقة أو تعزيز مصالحهم، أو ترقية الأنشطة الاجتماعية... إلخ.

---

[1] دعاء عادل السكني، "**المؤسسات الخيرية حكمها و ضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم**"، رسالة ماجستير في الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012، ص 6-7.

[2] قانون 31-90 المتعلق بالجمعيات، المؤرخ في 17 جمادي الأول 1417هـ الموافق لـ 4 سبتمبر 1990، الجريدة الرسمية، العدد 53، سنة 1990.

## المطلب الثاني: نشأة المؤسسات الخيرية

بداية نقول إن العمل الخيري ضرورة وشرطا للنجاح وتحقيق الرخاء، والعمل الفردي يصحبه من الإتقان والإخلاص فهو محدود الأثر، محصور القدرة، مقيد الإمكان ولكن إذا تضامنت الجهود وتلاحمت القوى، أصبحت اللبنات المتفرقة بيانا مرصوص يشد بعضه بعضا، وقد كان من ضمن الوصايا التي أوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه هو العمل في إطار جماعي فقال صلى الله عليه وسلم : "عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة، فالمرء قليل بنفسه كثير بإخوانه، ضعيف بمفرده قوي بجماعته ويد الله مع الجماعة وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية"[1]، وقد قال الله تعالى لموسى ﴿ **قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ**﴾ **القصص 35**

منذ العصور القديمة عاش البشر حياة بسيطة واعتمدوا على هدايا الطبيعة، ومع تقدم العصر وتطور المجتمع البشري، تغير الهيكل الاجتماعي من بسيط إلى معقد، وأصبح سحر المدن يراود المجتمع، فظهرت بعض المشكلات في الحياة الاجتماعية، مما دفع الناس إلى التفكير في القضاء عليها، أحيانًا عن طريق التخفيف من حدتها، وأحيانًا بمعالجتها من جذورها وإنهائها، وذلك من خلال الخدمة الاجتماعية والتطوع والعمل الخيري من الأمور الأساسية، وأحد أدواتها، وهناك عدة مستويات من الجمعيات الخيرية.

### أولا: على الصعيد العالمي

في البداية كانت جهود العمل الخيري فردية في الغالب، ولم يكن حتى توسع مجال المجتمع البشري وعانى البشر من صدمات اجتماعية واقتصادية شديدة حتى وجدوا أن هذه الجهود الفردية تفي بالغرض ولا تحقق التأثير المطلوب، خاصة عندما تتأثر العلاقات الاجتماعية والعائلية بفعل عوامل الانقسام، فبدأ التغير في توحيد هذه الجهود لتحقيق نتائج أفضل وعوائد أفضل، ومن هنا ظهرت فكرة الجمعية الخيرية، التي كانت في القرن التاسع عشر (19) ميلادي، حدثت تطورات مهمة في مجال الخدمة الاجتماعية التطوعية، كان من أهمها ما يلي:

---

[1] أخرجه الترمذي في سننه "**كتاب الفتن**" عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في لزوم الجماعة (465/4)، ج (2165) وصححه الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، طبعة 2، بيروت، المكتب الإسلامي، 1405هـ/1985م، ص 215.

1- تأسيس جمعية جنيف للمنفعة العامة في عام 1863م، ويرجع الفضل في تأسيسها إلى الإيطالي (هنري دونان) وهي جمعية تطوعية لخدمة الجرحى في الحروب، ثم عرفت بعد ذلك باسم (اللجنة الدولية للصليب الأحمر).[1]

2- ظهور حركة المحلات الاجتماعية، والمحلة الاجتماعية تعني: مؤسسة اجتماعية تنشأ في الأحياء الشعبية الفقيرة التي ينتشر فيها الفقر والآفات الاجتماعية الأخرى وتقوم هذه المحلات على فلسفة معينة تقتضي أن ينتقل المهتمون بالإصلاح الاجتماعي من المتعلمين والأغنياء ليقيموا في هذه المحلات ويعيشوا مع أهالي هذه الأحياء لمعاونتهم على الحياة الكريمة النافعة عن طريق التأثير في عاداتهم، وقد أنشأت جامعتا **أكسفورد وكمبردج** أول محلة اجتماعية في العالم عام 1884م، وسرعان ما انتشرت حركة المحلات الاجتماعية في أجزاء كثيرة من إنجلترا وفي مناطق عديدة من العالم.[2]

3- منظمة العمل ضد الجوع / ACF-USA: هي منظمة إنسانية دولية تركز على مكافحة الجوع في جميع أنحاء العالم، وتتمثل مهمتها في القضاء على الجوع من خلال الوقاية من سوء التغذية واكتشافه وعلاجه، تتواصل المنظمة أثناء الكوارث الطبيعية والحروب وحالات الصراع لتقديم حلول من شأنها أن تضع حداً للجوع العالمي، تتمتع منظمة العمل ضد الجوع بخبرة تزيد عن 30 عامًا وتدير برامج في أكثر من 40 دولة تساعد أكثر من خمسة ملايين شخص سنويًا.[3]

4- منظمة الرؤية العالمية: هي منظمة مساعدات دولية تركز على المسيحية، تعمل على إنهاء الظلم والفقر في جميع أنحاء العالم من خلال العمل عن كثب مع الأطفال وأسرهم لتحديد ما هم في أمس الحاجة إليه. تعمل منظمة الرؤية العالمية في أكثر من 100 دولة ولا تميز على أساس الدين أو الجنس أو العرق.

وتساعد المجتمعات على إيجاد طرق لتحسين حياتهم وإيجاد حلول طويلة الأمد لقضاياهم العديدة، ويمكن لأي شخص التبرع وتحديد المكان الذي يرغب في إنفاق أمواله.[4]

---

(1) فاطمة حمد، "**اللجنة الدولية للصليب الأحمر**"، منشور على الانترنت (hr.sch.UNRWA.ps)، تاريخ التصفح: 2022/03/12.

(2) عزة عثمان والجوهرة الزامل، "**اتجاهات الصحافة السعودية نحو الجمعيات الخيرية**"، مقال منشور على شبكة الأنترنت (www.arabolunteering.org)، تاريخ التصفح: 2022/01/26.

(3) بحث منشور على شبكة الانترنت، تاريخ التصفح: 2022/02/26. https://www.actionagainsthunger.org

(4) بحث منشور على شبكة الانترنت، تاريخ التصفح: 2022/02/26. https://www.wvi.org/about-us-gender

5- منظمة الإغاثة الطبية العالمية: تأسست منظمة الإغاثة الطبية العالمية في عام 1953 لمساعدة المعوزين طبياً في جميع أنحاء العالم، توزع هذه المؤسسة الخيرية الدولية المستلزمات الطبية وطب الأسنان والمختبرات في المناطق التي تحتاج إليها، فائض الإمدادات وكذلك التبرعات النقدية هي ما تعتمد عليه المنظمة وتستخدم هذه الموارد لإحداث فرق عالميًا ومحليًا.[1]

6- منظمة أنقذوا الأطفال: توفر منظمة أنقذوا الأطفال الغذاء والرعاية الطبية والإمدادات والتعليم للأطفال في الولايات المتحدة وحول العالم، وتستجيب للكوارث وكذلك للاحتياجات طويلة الأجل في المجتمعات التي تعاني من صراعات تؤثر على حياة الأطفال، وتشمل مجالات التركيز على الجوع والفقر والأمية والمرض، تشمل المناطق التي تساعد فيها منظمة Save the Children إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأوسط.[2]

**ثانيا: على الصعيد الإسلامي العربي**

تأثر العمل الخيري المؤسسي بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمع العربي منذ نشأته وحتى الوقت الحاضر، وتجسدت الأعمال الخيرية المستمرة، المتمثلة في التبرعات في الإسلام والعشور في المسيحية، قيم التكافل الاجتماعي التي تدعو إليها الأديان، وتلعب هذه المنظمات الخيرية دورًا مهمًا في نشر التعليم والثقافة الدينية، فضلا عن تقديم الخدمات والمساعدات الاجتماعية.

خلال النضال ضد الاستعمار الأجنبي أو الحرب في المنطقة، تطور أيضًا القطاع المدني العربي، مما زاد من كثافة الجماهير وتعبئتها وانتظامها للحفاظ على استقلالها وشعورها بالهوية الوطنية ضد محاولات الهيمنة الثقافية والاستعمارية والدفاع ضدها، ومخاطر الطبيعة والتحديات الأخرى.

منذ ذلك الحين انتشرت الجمعيات والمؤسسات الخيرية في جميع أنحاء العالم، ورغم أن هذه الجمعيات كانت تقتصر في البداية على تقديم المساعدات المالية والعينية، فقد نمت خدماتها بسرعة، واستمر مجال المساعدة في التوسع وتقديم مجموعة واسعة من الخدمات مع ظهور العلوم الاجتماعية والخدمات

---

[1] بحث منشور على شبكة الانترنت، تاريخ التصفح: 2022/02/26. https://www.actionagainsthunger.org

[2] بحث منشور على شبكة الانترنت، تاريخ التصفح: 2022/02/26. https://www.savethechildren.org

الاجتماعية، يتم تقديم المساعدة بعد دراسة القدرات المادية والبشرية المتاحة التي يمكن تسخيرها وتطويرها في الاتجاه الصحيح للتغلب على المشاكل التي يواجهها الأفراد والأسر، والتي تعيق النمو وتؤخر التكيف السليم مع المجتمع وأنظمتها ، وتؤثر على دور الأسرة وكيانها.[1]

اختلفت الدول العربية عندما تشكلت لأول مرة هذه المنظمات التي كانت تسمى منذ البداية الجمعيات، بعضها يعود إلى بداية القرن التاسع عشر الميلادي، أي 1821م في مصر، 1878م في لبنان، 1912م الأردن، فلسطين عام 1920م، وعن طريق نوادي البحرين الثقافية عام 1919م، والكويت عام 1923م، ثم ازدهرت في الستينيات والسبعينيات، مع إنشاء هذه المجموعات في السعودية وقطر وسلطنة عمان.[2]

**ثالثا: الجمعيات الخيرية في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا**

على مدى العقد الماضي، تضاعف عدد المؤسسات والمنظمات غير الربحية العاملة في الشرق الأوسط من مجرد عدد قليل إلى عشرات المنظمات، بدءًا من صناديق التنمية الواسعة إلى المؤسسات الخيرية العائلية التي تركز على قضايا معينة، غالبًا ما تكون هذه المنظمات على غرار المؤسسات الغربية، ولكن بالاعتماد على تاريخ وثقافة العطاء السخي، ستكون قوة قوية في تنمية الشرق الأوسط لسنوات قادمة.

أظهرت دراسة البنك الدولي لعام 2010، مساعدات التنمية العربية: أربعة عقود من التعاون، أن الدول العربية كانت مانحة سخية على مر السنين، ولا سيما دول الخليج الثلاث – الكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة (الإمارات العربية المتحدة) التي تمثل أكثر من 90 في المائة من إجمالي المساعدات العربية التي قدمتها تلك البلدان التي تتوفر معلومات عنها.[3]

---

(1) دعاء عادل قاسم السكني، "**المؤسسات الخيرية حكمها و ضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم**"، مرجع سبق ذكره، ص 4.

(2) أماني قنديل، "**المجتمع المدني في العالم العربي**"، (بدون طبعة)، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994م، ص 36-37.

(3) بحث منشور على شبكة الانترنت، تاريخ التصفح: 2022/02/26. https://darpe.me/top-6-arab-donor-organizations

## المطلب الثالث: أنواع المؤسسات الخيرية وخصائصها

هناك العديد من أنواع وخصائص الجمعيات الخيرية، الناشطة في المجتمعات المختلفة وهي متكيفة مع طبيعة عملها والأهداف الموضوعة والمحققة، وسنتناول بعض هذه الأنواع والخصائص في هذا المطلب.

**أولا: أنواعها**

تتنوع المنظمات الخيرية أو منظمات غير الهادفة للربح في العالم شرقا وغربا إلى درجة يصعب حصرها لكنها لا تخرج عن الأنواع التالية الثلاث[1]

**1- المنظمة الخيرية الخاصة:** يتم إنشائها عن طريق تخصيص أموال معينة إلى أجل غير مسمى للعمل الإنساني أو العلمي أو الفني، أو لأي عمل خيري أو رعاية أو منفعة عامة أخرى دون نية تحقيق مكاسب مادية، والتي تقتصر الاستفادة منها على أفراد معينين أو وفقًا لنظامها، كيان أو أعضائه مقصور على أشخاص معينين.

**2- الجمعية الخيرية:** وهي مصممة لتقديم خدمات اجتماعية نقدية أو عينية، وكذلك خدمات تعليمية أو ثقافية أو صحية تتعلق بالخدمات الإنسانية، دون أن يكون هدفها الحصول على منافع مادية.

**3- المنظمات الخيرية والجمعية الخيرية ذات الصفات العامة:** إنشاء دار للأيتام أو جمعية للدفاع المدني من قبل فرد هو كل جمعية أو منظمة تنعكس أهميتها في تحقيق المصلحة العامة كما هو الحال بالنسبة للإدارة العامة.

هناك أقسام أخرى تنحصر في أربعة مجالات هي:

- **منظمات حكومية:** يضمها تشريع وتمويل حكومي.
- **منظمات أهلية:** تقوم بالجهود الأهلية وبمولها الأهالي مثل: الجمعيات الخيرية الخاصة.
- **منظمات مشتركة:** يشترك في إدارتها وتمويلها الحكومة والأهالي.
- **منظمات دولية:** وهي منظمات الرفاهية الاجتماعية مثل: منظمة اليونسكو والمنظمات التابعة للأمم المتحدة[1]

---

[1] حسن عيسى الملا، "**مفهوم المنظمات الخيرية وأنواعها**"، بحث منشور على شبكة الانترنت،(www. jazira.com) تاريخ التصفح: 2022/02/26.

**ثانيا: خصائصها**

اختلاف المؤسسات الخيرية في توجهاتها وطبيعة أنشطتها ودرجة فعاليتها، ربما يكون أحد أهم المعايير لمثل هذه الفعالية هو مدى مؤسسيتها، يتم تحديد هذا العنصر من خلال المعايير التالية:[2]

**1- المؤسساتية:** الجمعية الخيرية هي مؤسسة أو منظمة هيكلية تشكل بنية مؤسسية ومؤسسة إدارية وبشرية، ولا تختلف أسسها وقواعدها عن المنظمات والمؤسسات الدولية الأخرى، تتمتع العديد من المنظمات غير الربحية بالسلطة والنفوذ، مما يسمح لها بفرض وجودها في العديد من دول العالم، وخاصة الدول الكبرى.

**2- التطوعية:** عمل الجمعيات الخيرية ليس من أجل الربح، فهي تقوم على مبدأ عدم الربح، وهي الفلسفة التي يقوم عليها المجتمع، والبعض يسميها حركة اجتماعية لأنها تأسست في الأصل على أركان العمل الجماعي التطوعي مع الرغبة في المساعدة والتضامن.

**3- الاستقلالية:** يحدث هذا عندما لا تكون أي منظمة تابعة لأي حزب سياسي أو حزب أو فرد أو جماعة، وهذا يهيئ لها الجو للعب دور مهم وتمكينها من تحقيق أهدافها دون أن يقيدها الآخرون، وهذا يشمل الاستقلال السياسي والاقتصادي والمالي، من بين خصائص أخرى.[3]

**4- التعقيد:** إن عنصر التعقيد يقصد به تعدد المستويات التنظيمية داخل المنظمة وكذا انتشارها الجغرافي داخل المجتمع ككل، فكلما زاد عددها زاد حجم عضويتها وبالتالي ضمان أوسع نطاق من الولاءات.

**5- التجانس:** هذا يؤدي في النهاية إلى عدم وجود تضارب داخل المنظمة لأنه يؤثر على مستوى أدائها، طالما أن غالبية هذه الخلافات مبررة، فإن هذا يؤدي إلى الوفاق داخل المنظمة، بما في ذلك خلق التجانس والاستقرار داخل الفرع (الجمعية).

---

(1) كمال منصور، "**المنظمات غير الحكومية ودورها في عولمة النشاط الحيوي والتطوعي**"، مجلة العلوم الإنسانية، مجلة الكترونية تعنى بالعلوم الإنسانية، العدد 30، سبتمبر 2006، ص30.

(2) جميل صالح، "**المنظمات غير الحكومية وحقوق الإنسان**"، مجلة الحقيقة، تصدر عن جامعة أدرار، العدد: السابع، ديسمبر 2005، ص 374.

(3) لبندة زينب، "**المجتمع المدني واقع وتحديات**"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، تصدر عن جامعة باتنة العدد: 15 ديسمبر 2006، ص 181.

**6- القدرة على التكييف**: وهذا يعني قدرة الجمعية على التكيف مع التطورات الدولية والمحلية، كلما زادت قدرة الجمعية على التكيف مع الموقف، زادت قدرتها على تحقيق الفعالية، حيث يمكن أن يؤدي القصور الذاتي وعدم التكيف إلى القضاء عليها وربما حتى تقليل فعاليتها، تنقسم هذه التعديلات عمومًا إلى ثلاث فئات:

- **التكيف الزمني**: ويقصد به استمرارية الجمعية مدة طويلة.

- **التكيف الجيلي**: ويقصد به استمرارية الجمعية وفقا لتعاقب الأجيال خاصة على مستوى القيادة وظهور نخب متجددة ومتنوعة.

- **التكيف الوظيفي**: ويقصد به قدرة الجمعية على إحداث تعديلات على مستوى أنشطتها وذلك قصد التكيف مع الظروف الجديدة.

## المبحث الثاني: دور المؤسسات الخيرية، أهميتها وأهدافها، والمهام التي تقوم بها

تقوم المؤسسات الخيرية بعمل جبار وفعال لارتقاء المجتمعات والعمل على ازدهارها ورقيها يتمثل هذا العمل في أدوار ومهام تقوم بها هذه الجمعيات من أجل ترسيخ أعمالها وأدوارها على أحسن وجه وسنتطرق في هذا المبحث إلى إبراز مهامها وأدوارها من خلال ثلاث مطالب وهي كالتالي:

المطلب الأول: دور المؤسسات الخيرية

المطلب الثاني: أهمية المؤسسات الخيرية وأهدافها

المطلب الثالث: المهام التي تقوم بها المؤسسات الخيرية

### المطلب الأول: دور المؤسسات الخيرية

تميل النفس البشرية غريزيًا إلى العطاء، منذ بداية التاريخ البشري حتى الوقت الحاضر، بأشكال مختلفة من العطاء، وهذه بعض الأنماط التي تسجل أدوارًا تاريخية مهمة، وهي مرتبة في هذه الحاجة على النحو التالي:

**أولا: الدور الإنساني**

ففي الزمن التاريخي لما قبل الإسلام كان للمعتقدات الاجتماعية دور كبير في تنمية هذا الجانب، ففي العصر الجاهلي وبالرغم ما فيه من فساد وظلم و رذائل نرى أن صفة الكرم وإعانة المحتاج و إغاثة الملهوف من الصفات اللازمة لهم، و كانوا يمتازون بالكرم والشجاعة والنخوة.

**ثانيا: الدور الإسلامي**

وقد لعب الإسلام عبر تاريخه الطويل، دوراً بارزاً في إقرار هذه المبادئ وتطويرها وتنظيمها وفق قواعد إلهية راسخة تضمن استمراريتها وتفعيل العمل الخيري وأهميته في تنمية المجتمع وتطويره وآثاره الإيجابية.

**ثالثا: الدور الحضاري**

وقد ساهمت هذه الخدمات في إحياء العديد من المجتمعات ونشر الأفكار الصحيحة عبر العصور، كعمل ليس لتحقيق مكاسب مادية، ولكن لصالح المجتمع بمختلف أشكاله من قبل مجموعة من الأفراد،

سواء كان عملهم إما محصوراً على الداخل، أو ممتد إلى الخارج، من أجل تحقيق الغرض من الصالح العام والتنظيم المتناغم.

**رابعا: الدور الخدمي**[1]

يعطينا التاريخ الإسلامي أمثلة لحالات إنسانية وعملية كبناء المساجد، والتبرع بالآبار، وإطعام الجياع، وتغطية العراة، وإيواء المشردين، وتمويل طلاب المعرفة، ومساعدة الباحثين عن الزواج، وبناء الطرق ... وغيرها من الأعمال الخيرية والخدمات، التي تمتد إلى الحيوانات والطيور، والأعمال الصالحة لغير البشر شرف ونعمة.

**خامسا: الدور الوقفي**

ففي تاريخنا الإسلامي نماذج كثيرة للوقف الخيري الذي يعد الرافد الأصلي للمؤسسات الخيرية ولهذه الأوقاف آثار تاريخية إيجابية للمجتمع ومن ذلك: المدارس والمستشفيات.

**سادسا: دور السلطة**

في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أصيب الناس بالجفاف والجوع الشديد، ومن هنا عرفت هذه السنة بعام الرمادة، فأصاب الناس جوع وجذب وقحط شديد فألى عمر أن لا يذوق سمنا ولا لبنا ولا لحما حتى يشبع الناس، وأن عمر استسقى للناس وكتب إلى أمراء الأمصار يستغيثهم لأهل المدينة ومن حولها ويستمدهم.[2]

## المطلب الثاني: أهمية المؤسسات الخيرية وأهدافها

إن الجمعيات الخيرية وفي مقدمتها الجانب الحضاري الذي تناشده البشرية من أجل حماية المصالح الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، تتقدم هذه الدول إلى الأمام، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الجمعيات تراعي الظروف الاجتماعية في البلاد، التي تقع فيها، انتشار الإنتاج، علاقته بالعادات والتقاليد، الثقافة الاجتماعية والظروف التاريخية التي نشأت فيها وتنشط في ظلها.

---

[1] محمد صالح جواد مهدي، "**العمل الخيري دراسة تأصيلية**"، مجلة سر من رأى، كلية التربية جامعة سامراء بغداد، العدد:30، جويلية 2013، ص 221.

[2] محمد صالح جواد مهدي، "**العمل الخيري دراسة تأصيلية**"، مرجع سبق ذكره، ص: 222.

**أولا: أهميتها**

المجتمع مثل المؤسسات الأخرى، ملتزم بإرساء أساس متين لإدارة الأفراد كممارسة ونشاط، لذلك نلاحظ أنها سلسلة من الوظائف والأنشطة والبرامج المتعلقة بإدارة حياة الإنسان، والتي تهدف إلى تحقيق أهداف الأفراد والمنظمات الاجتماعية، وتشمل هذه الوظائف تنظيم وتخطيط القوى العاملة فيها وتزويدها بالقوى العاملة التي تحتاجها، التقييم الكمي والنوعي لأداء العمال في التكوين والتدريب والتطوير وتحديد أجورهم ودفعهم إلى العمل وحل مشاكلهم، الموارد البشرية هي المرحلة المركزية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية برمتها.

ليس هناك شك في أن الخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية رائعة لأنها تشكل جزءًا كبيرًا من المجتمع، وغالبًا ما يكون الناس محور تركيز هذه المجموعات لأنها تشكل الأساس الذي يعيش عليه المجتمع ويقدم خدماته مجانًا أو بدون أجر، تقدم الأغراض خدمات تهدف إلى خدمة الصالح العام وليس لصالح الفرد أو الأفراد المشاركين في الخدمة، نحيط علما بالجمعيات التي ترعى الأيتام، هذه الخدمة ليست مخصصة فقط لتنشئة اليتيم الشخصية، ولكنها تهدف أيضًا إلى تزويد مجتمع المستقبل بشخص قادر يمكن أن يفيد المجتمع، بدلاً من عبء ثقيل يعتمد على المجتمع أو يؤذيه أو لا يفيده.[1]

**ثانيا: الأهداف**

بعد أن أوضحنا أهمية العمل الخيري للمجتمع، سنشير الآن إلى أهداف العمل الخيري أو العمل التطوعي، وطالما أن هذه الجمعيات تعمل وتعمل بشكل جيد وتفي باحتياجات المجتمع، فسيقوم المجتمع بشكل استباقي بدعم هذه الجمعيات اقتصاديًا وأخلاقيًا وما يساعد على تعزيز وتطوير عملها لأنها ستحظى بثقة المجتمع، تسعى المجتمعات إلى المصداقية لأنشطتها ومبادراتها.[2]

علاوة على ذلك تعتبر الجمعيات من مظاهر حضارة أي مجتمع لأنها تشير إلى درجة التقدم الذي أحرزه أفراد ذلك المجتمع من أجل إنشاء مثل هذه الجمعيات للقيام بأنشطة اجتماعية أو اقتصادية مختلفة، من الناحية التجارية، تركز هذه الجمعيات على الخدمات الصحية، تليها الخدمات التعليمية، وعلى

---

(1) أمجد جميل صبحي الإمام، "**الجمعيات الخيرية والتهرب الضريبي (في الضفة الغربية إلى عهد السلطة الفلسطينية**"، رسالة ماجستير في المنازعات الضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين، 2006، ص 15.

(2) صحيفة الاقتصادية الإلكترونية "**الجمعيات الخيرية وأولويات الخير**"، العدد 5485، منشورة على شبكة الإنترنت (www.aleqt.com) تاريخ التصفح 2022/03/01.

الخدمات البيئية، وتشمل أيضًا مجموعة واسعة من المهمات والخدمات مثل الجمعيات الخيرية، والخدمات الإنسانية التأهيلية، والرعاية والخدمات لأسر الشهداء.

ويمكن حصر الفئة الكبرى من الخدمات التي تقدمها الجمعيات الخيرية بالأمور الآتية:

1- رعاية شؤون السجناء والمعتقلين و أسرهم؛

2- رياض الأطفال؛

3- مشاريع التثقيف الصحي؛

4- رعاية شؤون المتخلفين عقليا وجسديا؛

5- مكافحة الأمية وتعليم الكبار؛

6- الخدمات الصحية والمستشفيات والعيادات الخيرية؛

7- خدمات تقوم بها الجمعيات الخيرية مثل: مئات من مشاغل الخياطة وحياكة الصوف لتأهيل الفتيات، عدة دور الأيتام لرعايتهم صحيا واجتماعيا وثقافيا إلى جانب المأكل والملبس والمبيت، وكذلك مساعدة الطلبة الجامعيين الفقراء لمواصلة تحصليهم الجامعي؛

8- رفع الكفاءة المهنية من خلال التدريب والدورات المهنية؛

9- المساهمة في التنمية الزراعية وتنمية القطاعات المختلفة من خلال الإقراض؛

10- تطوير البحوث والمعرفة العلمية؛

11- توسيع الرقعة الزراعية وزيادة إنتاجيتها؛

12- حماية حقوق الإنسان؛

13- حماية البيئة؛

14- تطوير البيئة التحتية.[1]

## المطلب الثالث: المهام التي تقوم بها المؤسسات الخيرية

إن الناظر في الأعمال التي تقوم بها المؤسسات الخيرية يجدها كثيرة ومتعددة ولكن يمكننا حصرها أو حصر هذه الأعمال فيما يلي:

[1] أمجد جميل صبحي الإمام، "**الجمعيات الخيرية والتهرب الضريبي**"، مرجع سبق ذكره، ص 26-27.

**أولا: مهامها تجاه الأسرة**

**1-** كفالة اليتيم.

**1-1 تعريف اليتيم لغة:** الفرد، وكل شيء يعز نظيره، واليتيم بضم الياء أو فتحها الانفراد أو فقدان الأب، وجمعه يتامى، وأيتام.[1]

**1-2 اصطلاحا:** عرف اليتيم في الاصطلاح من مات أبوه وهو دون البلوغ.[2]

**2-** السعي على الأرامل.

**تعريف الأرامل لغة:** هو كل من كان أرملًا فقيرًا وأعطى زادته، فوقعت على الرجال والنساء، وقيلت فقط عند الحاجة، وفي أغلب الأحيان على النساء فقط، الأرملة: المرأة التي ليس لها زوج ينفق عليها.[3]

**3-** قضاء ديون الغارمين.

**3-1 تعريف الغرم لغة:** اللزوم، ومنه سمي الغارم لأن الدين لزمه.[4]

**3-2 الغرم اصطلاحا:** والغارمون هم: من ركبتهم الديون ولزمتهم، ثم لم يجدوا لها وفاء فأهل الأموال مطالبون شرعا بقضاء دين الغارمين.[5]

**4-** تزويج العزاب.

**5-** إعادة تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وغيرها من الأعمال الخيرية الأخرى.[6]

**ثانيا: مهامها تجاه المجتمع**

**1- عمارة المسجد**

**1-1 العمارة لغة:** ما يعمر به المكان، ويقال عمر الله بك منزلك: وأعمره جعله أهلا عامرا بك وعمرت بالخراب أعمره أي أحياه، ويطلق على البناء.[1]

---

(1) ابن منظور، "**لسان العرب**"، مرجع سبق ذكره، ص 645.

(2) أبو الحسن المالكي، "**كفاية الطالب الرباني**"، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (بدون طبعة جزء 2)، دار الفكر، بيروت: 1412هـ، ص 335.

(3) الفيروز أبادي، "**القاموس المحيط**"، (طبعة 8)، دار الحديث، القاهرة، 2013م، ص 907.

(4) الفيومي، "**المصباح المنير**"، (طبعة1 جزء 2)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994م، ص 99.

(5) عبده، "**الموارد المالية العامة في الفقه الاقتصادي الإسلامي ودورها في التنمية الاقتصادية**"، (طبعة 1)، دار الحامد للطباعة والنشر، الاردن 2004م، ص 85.

(6) دعاء عادل قاسم السكني، "**المؤسسات الخيرية حكمها و ضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم**"، مرجع سبق ذكره، ص 16-17.

**1-2 اصطلاحا**: القيام بما يصلح العقار أو البناء، من إحياء الأرض، وترميم البناء، وتحصيصه وغير ذلك مما يصلحه عرفا.[2]

**2-** كفالة أسر الأسرى والجرحى والشهداء.

**3-** كفالة طلاب العلم.

**4-** تفطير الصائمين.

**5-** تحفيظ القرآن الكريم.

---

[1] ابن منظور، "**لسان العرب**"، مرجع سبق ذكره، ص604.

[2] القيلوبي، "**حاشية القيلوبي على شرح جلال الدين المحلى على منهاج الطالبين**"، تحقيق مكتب البحوث والدراسات، (بدون طبعة جزء 2)، دار الفكر، بيروت: 1998م، ص109.

## المبحث الثالث: موارد تمويل المؤسسات الخيرية

الموارد المالية والإعانات هي إحدى العلاقات بين الدولة والجمعيات، مما أدى إلى العديد من الإجراءات الخاصة في هذا القطاع في عملية إنفاق هذه الإعانات حسب الغرض المحدد لها في القطاع الاجتماعي.

وبطبيعة الحال يكون للجمعيات ذمة مالية مستقلة عن ذمة أعضائها وتتكون من أموال عينية أو نقدية، ولقد عدد قانون الجمعيات مصادر الموارد المالية للجمعية وهذا على سبيل الحصر لا المثال.

المطلب الأول: الموارد الداخلية

المطلب الثاني: الموارد الخارجية

### المطلب الأول: الموارد الداخلية

**أولا: اشتراكات الأعضاء**

كما نعلم جميعًا فإن المورد الرئيسي والأول للجمعية هو رسوم اشتراك الأعضاء، وهنا لم يفرض المشرع الجزائري سقفا محددا على المبلغ الذي يمكن للأعضاء دفعه كرسوم اشتراك في الجمعية.

**ثانيا: العائدات المرتبطة بأنشطة الجمعية**

يسمح المشرعون للجمعية بتنفيذ مجموعة متنوعة من الأنشطة التي يمكن إعادة الأموال من أجلها، وتشمل هذه الإيرادات كمورد مالي للمساعدة في تحقيق أهداف الجمعية، مثل عقد الجمعية الندوات أو المؤتمرات، ويدفع المشاركون رسوم رمزية مقابل نشر الجمعية لمجلات أو كتيبات، أو نشرات.

**ثالثا: إعانات الدولة أو الولاية أو البلدية**[1]

ينص القانون على إمكانية حصول الجمعية على إعانات من الدولة أو الجماعات المحلية إذا كانت الجمعية تسعى إلى تحقيق أهدافها من المصلحة العامة.

[1] وهابي كلثوم، "**التسويق في المنظمات غير الهادفة للربح "الجمعيات نموذجا"**، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية فرع تسيير المنظمات، جامعة بومرداس: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، ص 34.

قد تقدم الجماعات الحكومية أو المحلية هذه الإعانات بموجب شروط الوقف التي تحددها مسبقًا السلطة التنفيذية، وقد يخضع صرف هذه الإعانات لاتفاق بين الدولة أو الولاية أو البلدية والجمعية التي تحدد النشاط المخطط له وكيف سيتم مراقبة هذا النشاط وتنفيذ الاتفاقية.

## المطلب الثاني: الموارد الخارجية

### أولا: التبرعات

يمكن للجمعيات الحصول على عوائد مالية عن طريق جمع التبرعات، والتي تكون ضمن الشروط المنصوص عليها في التشريع، وهنا يجب أن تجمع التبرعات بناء على ترخيص وتلتزم الجمعية بالتصريح عن حصيلة تلك التبرعات للسلطات العمومية، بالإضافة إلى الصدقات والوقف، فالإسلام قد أرسى وسائل إلزامية للتكافل الاجتماعي، فهو أحد أبواب التطوع من خلال نهج التضامن التطوعي.[1]

### ثانيا: الزكاة

تعد الزكاة من أركان الإسلام، ولا يتم إسلام المرء إلا من دونها و من مفهومية الزكاة:

1- والسبب في شرعيتها وجعلها ركنًا من أركان الدين هو بناء مجتمع الرحمة والعطف، لتحقيق التضامن ونشر المحبة بين أفراد المجتمع من خلال تلبية احتياجات ورغبات المحتاجين، وجميع أعمال الإغاثة للمحتاجين، والأشخاص المدينون وأبناء السبيل، كل هذا هو نوع من الأعمال الخيرية والإغاثية.[2]

2- الزكاة هي جزء من دعم الفقه في إطار ديني، وهي مكرسة لرفع لواء الإسلام من خلال الدعوة إلى التسامح والسمو الإنساني بالقول والأفعال بما يقضي على الفروق بين الجنسين واللغة والطبقية في المجتمع، كل هذه المعاني الإنسانية والإغاثية واردة في مفهوم الزكاة الشرعية، وهي صفة ضرورية للمؤمنين، فقد قال عز وجل:﴿ **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾ **التوبة 71.**

3- و لا نكاد نجد في القرآن الكريم غالبا ذكر إقامة الصلاة إلا مقرونة بإيتاء الزكاة، كما نلاحظ في هذه الآية الكريمة أن هذا التكافل بالصفات المذكورة هو سبب لرحمة الله عز وجل للمتصفين بهذه الصفات، وأنهم موعودون بجنات الله ورضوانه فقال في الآية بعدها: ﴿**وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن**

---

[1] دعاء عادل قاسم السكني، "**المؤسسات الخيرية وحكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم**"، مرجع سبق ذكره، ص: 35-36.

[2] محمد صالح جواد مهدي، "**العمل الخيري دراسة تأصيلية**"، مرجع سبق ذكره، ص: 213.

**تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾ التوبة 72.**

4- أن الله عز وجل جعل مصارف الزكاة ثمانية، قال عز وجل في كتابه الحكيم: ﴿ **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ التوبة 60.**

يشير العطاء في الآية الكريمة إلى الزكاة الإلزامية، وهذه البنوك المختلفة هي للتضامن العام بين الفئات المحتاجة في المجتمع، والفئة الأوسع هي في سبيل الله، وكثير منها أعمال خيرية له صفات مثل الجهاد في سبيل الله.[1]

**ثالثا: الهبات والوصايا**

تعتبر الهبات والوصايا مصادر مالية مهمة، خاصة بالنسبة للجمعيات التي توصف بأنها تتيح لها الوصول إلى هذه الموارد بشكل كبير، إلا أن المشرع وضع بعض الشروط لقبول الهبات والوصايا من الجمعية، حيث يجب ألا تكون هذه الهبات والوصايا مرهقة أو مرهونة بشروط.

غير أن المشرع يسمح بقبول الهبات والوصايا بأعباء وشروط بشرط ألا تتعارض تلك الشروط والأعباء مع القانون الأساسي للجمعية أو القانون القائم.

كما يسمح القانون للجمعيات بقبول التبرعات والوصايا من جمعيات أو مؤسسات أجنبية، بشرط موافقة الجهات المختصة للتحقق من مصدر هذه الوصايا والتبرعات سواء كانت قانونية أو غير مشروعة، وكذلك الكمية والارتباط بالأهداف والالتزامات أنشطة الجمعية.

(1) محمد صالح جواد مهدي، "**العمل الخيري دراسة تأصيلية**"، مرجع سبق ذكره، ص: 214.

# الفصل الثاني:

## ماهية التنمية ودور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

# الفصل الثاني:ماهية التنمية ودور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية

يعتبر النشاط الجمعوي في مجال التنمية حصيلة ونتاج العمل في المجال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي و منه قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث تحت عنوان:

**المبحث الأول: ماهية التنمية**

**المبحث الثاني: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية**

**المبحث الثالث: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاقتصادية**

# المبحث الأول: ماهية التنمية

حتى أوائل التسعينيات كان مفهوم التنمية لا يزال مرادفًا للنمو، في الواقع لا يرجع التخلف بالضرورة إلى نقص رأس المال الاستثماري، ولكن إلى عوامل أخرى غير العوامل الاقتصادية الهامة للتنمية، وعلى رأسها الجوانب الاجتماعية المتعلقة بالعدالة، والجوانب السياسية المتعلقة بالحرية والديمقراطية ونظام الحكم، التعريفات التي تتناول هذا الموضوع هي نتيجة تطوير مفهوم عام للتنمية، وهو بالتالي عملية معقدة ذات أبعاد وجوانب متعددة تسعى إلى إحداث تغييرات هيكلية أساسية في السياسة والاقتصاد والثقافة والمجتمع.

لذلك سوف نتطرق في هذا المبحث إلى أهم التعاريف التي جاءت في باب التنمية، ثم نعرج على الفرق بين مفهوم التنمية وبعض المفاهيم الأخرى المتشابهة معها، فوصولا إلى أبعاد التنمية.

المطلب الأول: مفهوم التنمية

المطلب الثاني: الفرق بين مفهوم التنمية وبعض المفاهيم الأخرى المشابهة معها

المطلب الثالث: أبعاد التنمية

## المطلب الأول: مفهوم التنمية [1]

هناك العديد من الكتابات والتعريفات التي تناقش مفهوم التنمية الذي نتج عن تطور مفهوم التنمية، فالتنمية هي أحد موضوعات البحث العلمي التي يقدمها الباحثون والكتاب والمنظرين، كل حسب رأيه الخاص، وبالتالي فإن التنمية هي موضوع وهدف الحكومات في جميع البلدان.

**أولا: تعريف التنمية لغة**

نمو، نماء أي زاد وكثر و أنمئت الشيء أي جعلته ناميا.

**ثانيا: تعريف التنمية اصطلاحا**

يشير مصطلح التنمية إلى: "العملية التي ينتقل بها المجتمع من حالة ومستوى أدنى إلى حالة ومستوى أفضل، من أسلوب تقليدي إلى نمط آخر متقدم، من حيث الكم والنوع".

---

[1] سعيدي سليمة، "**إدارة التنمية المحلية بين النظري والتطبيقي**"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص الإدارة العامة والتنمية السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة تلمسان الموسم الجامعي2015/2014، ص04- ص05.

**ثالثا: بعض التعريفات حول التنمية**

1- هذا التطور هو الهدف والوسيلة لزيادة قدرة المجتمع على التطور والتحول، أو عملية تخطيط مدروسة تركز على تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية وتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين.[1]

2- كما يتم تعريفها على أنها "عملية تغيير مقصود تهدف إلى تحويل التغيير التلقائي إلى أهداف متفق عليها تحقق وتدعم المصالح العليا للمجتمع، وتتظافر جهود الناس مع جهود السلطات الحكومية لتحقيقها".[2]

3- عرف **هوبوس** التنمية في كتابه développent social بأنها ذات مفهوم شامل ومعقد، إذ تشتمل على زيادة الإنتاج مما يؤدي إلى تلبية المتطلبات الجديدة والعدالة في التوزيع ووفرة الخدمات لكل مواطن، وتعني أيضا دعم العلاقات الإنسانية على اعتبار أن التنمية هي تنمية الإنسان في علاقاته المتبادلة مع محيطه، وهي حركة إرادية تعتمد الخبرة والتجربة والمعرفة والمهارة العلمية.[3]

4- ويرى الدكتور عبد الهادي والي أن التنمية أصبحت شعارا للطموح والجهد والانجاز فهي تعني التركيز على العمل الواعي من اجل احراز تغيير واسع النطاق نحو الاتجاهات المرغوبة والطموح في التغيير وايجاد الوسائل التنظيمية لاحرازه ويعتبر مسألة محورية للتصور الحديث للتنمية.[4]

ويمكننا ايضا استخلاص العناصر التالية من التعريفات السابقة:

1- الشمولية: تمتد التنمية إلى عدة جوانب، الاقتصادية، الثقافية، السياسية والاجتماعية، إذن التنمية تهدف إلى إحداث تغيرات جذرية.

2- التنمية هي تحسين المستوى المعيشي للأفراد كماً ونوعاً.

---

(1) منى عطية خزام خليل، "**التنمية الاجتماعية في إطار التغيرات المحلية والعالمية**"، (بدون طبعة)، المكتب الجامعي الحديث و دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، 2012م، ص19.

(2) صفاء علي رفاعي ندا، "**المجتمع المدني ومستقبل التنمية الجمعيات الأهلية نموذجا**"، (طبعة 1)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، 2013م، ص31.

(3) **نعيمة سليمي، "دور الخدمة الاجتماعية الطبية في تفعيل مشاريع التنمية الاجتماعية"**، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2021، ص 25.

(4) طلعت مصطفى السروجي، منى محمود عويس، احمد محمد عليق، فؤاد حسين حسن، "**التنمية الاجتماعية المثال**"، والواقع الناشر للنشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان 2001.

3- إحداث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الحقيقي لفترة طويلة من الزمن.[1]

## المطلب الثاني: الفرق بين مفهوم التنمية وبعض المفاهيم الأخرى المشابهة معها

هناك عدة مصطلحات متشابهة مع مصطلح التنمية و هي:

**أ. الفرق بين التنمية والنمو:** يشير مصطلح النمو إلى عملية النمو المستمرة التي تحدث في جانب معين من الحياة، بينما تشير التنمية إلى النمو السريع والتراكمي والدائم على مدار فترة زمنية.

**ب. الفرق بين التنمية والتغيير:** لا يؤدي التغيير بالضرورة إلى التقدم والتقدم والازدهار، فبعض الأشياء يمكن أن تتغير بشكل سلبي، والهدف من التنمية هو أن تتحسن بشكل أسرع.

**ج. الفرق بين التنمية والتطور:** التطور هو مفهوم يعتمد بشكل أساسي على فكرة أن جميع المجتمعات تمر بمراحل ثابتة محددة في الطريق من أبسط أشكالها إلى أكثر أشكالها تعقيدًا.[2]

**د. الفرق بين التنمية والتقدم:** التقدم يدل على نتيجة وثمرة حدوث عمليتي التنمية والتنمية الشاملة.

## المطلب الثالث: أبعاد التنمية [3]

### أولا: البعد الثقافي

فكل إقليم له خصوصياته الثقافية التي تحدد مسار التنمية.

### ثانيا: البعد الاقتصادي

التنمية لها بعد اقتصادي من أجل تنمية المنطقة اقتصاديا، من خلال إيجاد القطاع الاقتصادي أو القطاعات التي يمكن أن تميز المنطقة من خلال الأنشطة الزراعية أو الصناعية أو الحرفية، والتي نجد لها مناطق ذات مزايا محددة سلفا تسهل لها النشاط الاقتصادي المناسب، من أجل توفير القيمة المتبقية من خلال المنتجات التي تم الحصول عليها، بالإضافة إلى ذلك، يمكن دمج أفراد المجتمع الذين يبحثون عن فرص عمل في الأنشطة الاقتصادية، وبالتالي يحقق هذا البعد مايلي:

1- الاستدامة والاستمرارية في التنمية.

2- رفع المستوى المعيشي وتحسين الدخل الفردي.

---

(1) منصوري الزين، "**تشجيع الاستثمار وأثره على التنمية الاقتصادية**"، دار الراية للشر والتوزيع، عمان الاردن، 2013، ص82.

(2) محمد ناصر عارف، "**في مفاهيم التنمية ومصطلحاته**"، مجلة ديوان العرب، (لا مكان طبع)، جوان 2008م، ص8.

(3) رشاد أحمد عبد اللطيف، "**التنمية المحلية**"، (بدون طبعة)، دار ليدنا للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2011م، ص78- 80.

**ثالثا: البعد البيئي**

ومنه فإنّ التنمية تتضمن ذلك التطوير النوعي في الجانب الاقتصادي دون إهمال البعد البيئي، فمن بين الأبعاد التي تم تصنيفها للتنمية البعد البيئي.

فالتنمية المستدامة تعني الاستجابة لحاجيات الحاضر بدون الإضرار بقدرات الأجيال القادمة في تلبية حاجياتهم، ومن وجهة نظر الجمعية العالمية، تعرف التنمية المستدامة على أنّها التنمية التي تحقق الخدمة الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية الأساسية لجميع أفراد المجتمع بدون الإخلال بتوازن النظام الطبيعي.

**رابعا: البعد الاجتماعي**

إنّ البعد الاجتماعي له أهمية كبيرة، فلا فائدة من زيادة الدخل الفردي دون أن يتمكن من تحسين الوضع الاجتماعي على جميع المستويات ويسمح ذلك بـ:

1- حماية الفئات المحرومة اجتماعيا ورعايتهم.

2- تحقيق الأمن الاجتماعي والانتماء الاجتماعي.

**خامسا: البعد السياسي**

تنمية القدرة على التوجه نحو السلطة السياسية الوطنية والمحلية، وتوجيه الجماهير لفهم مشاكلهم الخاصة بوضوح، وتعزيز قدرة الجماهير على تعبئة جميع القدرات، والتعامل مع التحديات والمشاكل بطريقة تعود بالنفع على المجتمع، وتعني أيضًا بناء المؤسسات وتوسيع نطاق المشاركة، بأنه المشاركة المدنية في اقتراح حلول لواقع حياتهم، فضلاً عن الاهتمام بالجماهير من أعلى الهرم، يجب أن تستهدف القاعدة الجماهيرية كل فرد من أفراد المجتمع، وتلبية الاحتياجات، وتحسين الظروف المعيشية، والحصول على الحقوق الكاملة، وإبراز العدالة، وقدرة النظام الاجتماعي والتوزيعي، وأفضل مثال على ذلك ضرورة استفادة المواطنين من الثروة ، على الرغم من خضوعها لحكم الدولة، إلا أنه لا يزال يحق للمواطنين الحصول على قدر كبير من الفوائد منها.[1]

[1] رشاد أحمد عبد اللطيف، **"التنمية المحلية"**، مرجع سبق ذكره، ص 80.

# المبحث الثاني: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية

ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الارتباط الوثيق بين الوعي المدني ومشاريع التنمية وزيادة فرص التنمية للمشاركة العامة في التنمية، حيث لا تؤدي أنشطة الخدمة الاجتماعية للدولة إلى تراجع في عمل الجمعيات لأنها لا تستطيع تحقيق ذلك وحدها، بغض النظر عن موارد الدولة، مصالح ومطالب الشعب، ما لم يتم التنسيق بين جميع الجمعيات، كمشاركين في المجتمع المدني وكأصوات للمجتمع المحلي، يمكن أن تؤدي إلى نجاح أو فشل العمل التطوعي والجماعي العقليات السائدة، وبالتالي أنواع العلاقات الاجتماعية التي يسلبها أفراد المجتمع بعيدًا للعودة إلى مجتمعات قوية ومستقلة ومؤثرة أو مجتمعات ضعيفة لا تزال تسيطر عليها السلوكيات التقليدية والقبلية والعشائرية، لا علاقة له بالثقافة المدنية وروح التسامح واحترام الاختلافات.[1]

قيمة العمل والتطوع ومبادرة الأفراد في المجتمع، ونقاط الضعف في الثقافة المدنية اللازمة لتفعيل المجتمع المدني وتنميته، تشمل الإيمان بالسلوك التنظيمي والتفكير المؤسسي.

تعتبر الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي المجال الخصب لعمل الجمعيات، يمكن تلخيص الأدوار الاجتماعية الأساسية المستهدفة من قبل الجمعيات في المطالب التالية:

المطلب الأول: تعريف التنمية الاجتماعية

المطلب الثاني: أهمية التنمية الاجتماعية

المطلب الثالث: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية

## المطلب الأول: تعريف التنمية الاجتماعية

تعتبر التنمية هدف ووسيلة لزيادة قدرة المجتمع على التطور والتغير، أو هي عملية مدروسة مخطط لها تركز على الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الرفاهية الاجتماعية، وإشباع الحاجات الأساسية للمواطنين.[2]

---

[1] عبد الله بوصنوبرة، "**الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية**"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية ،جامعة بسكرة 2010-2011 ص30.

[2] منى عطية خزام خليل، "**التنمية الاجتماعية في إطار التغيرات المحلية والعالمية**"، (بدون طبعة)، المكتب الجامعي الحديث و دار الكتب والوثائق القومية،الإسكندرية، 2012م، ص19.

عرفها هوليستر Hollister على أنها "عملية تغيير مؤسسي مخطط للوصول إلى ملاءمة أفضل بين الاحتياجات الإنسانية والسياسات والبرامج الاجتماعية".[1]

يقصد بها تلك التنمية الخاصة بمنطقة سكنية في كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وحل مشاكلها من طرف سلطات معينة في إطار خطة شاملة من خلال القيادات المحلية باستخدام جميع الموارد المحلية المتاحة بطريقة مثلى، مع ضرورة اشتراك المواطنين في العملية التنموية.[2]

## المطلب الثاني: أهمية التنمية الاجتماعية

تنبع أهمية التنمية الاجتماعية من كونها تضع المسؤولية على عاتق كل المؤسسات الاجتماعية سواء اعترفت بها أم لم تعترف، حيث أن احد أنشطة هذه المؤسسات هو تحقيق التحسين الكيفي الإنساني وقد تكون المؤسسات الاقتصادية هدفا اجتماعيا لكن فعالية دورها لا يتحقق إلا إذا تدخلت مؤسسات اجتماعية معترف بها مثل: المدارس والأسر ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، حيث لا بد من توظيف المؤسسة الاقتصادية وغير الاقتصادية كمكونات كيفية للتنمية، وتتزايد أهمية التنمية الاجتماعية بتزايد اهتمام الجامعات والمهتمين بالخدمة الإنسانية وتصبح جزءا من مهام هذه المؤسسات، مما ينعكس بدوره على خدمة النظم الراسخة وقطاعات التنمية، ومنه يمكننا أن نلخص أهمية التنمية الاجتماعية وضرورتها بالنسبة للأفراد والمجتمع ككل في النقاط التالية:

- يشعر الأفراد في ظل التنمية والإنعاش الاجتماعي شعورا حقيقيا بوجود الدولة فالرعاية تساهم في تحقيق معنى المجتمع أو الدولة، وتؤكد في نفوس الأفراد الشعور بالوجدان الجماعي أو المشاركات الوجدانية الجماعية، لان الدولة لا تكتسب كيانا حقيقيا ولا وجودا شعوريا إلا إذا ارتبط مواطنوها بوعي جماعي وحساسية جماعية واكتسبوا قسطا من التحرر.

- تبدو أهمية التنمية الاجتماعية في تحقيق تامين المجتمع أو الدولة وضمانه استقراره وعدم جنوحه إلى الانحراف أو الاتجاه إلى المبادئ الهدامة التي من شانها أن تشيع الفرقة بين أفراده وتثير الحسد الاجتماعي وتأتي في النهاية على وحدة المجتمع المادية والمعنوية، لان سلامة الدولة واستقرارها لا يقومان على قوة مفروضة أو على أنظمة وقوانين داخلية أو على اتفاقات ومعاهدات دولية، وإنما يقومان على قوة الروابط

---

(1) هناء حافظ بدوي، "**التنمية الاجتماعية**"، رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص78.

(2) عبد المطلب عبد الحميد، "**التمويل المحلي**"، ط1، دار النشر الثقافية، مصر 2001 ص13

والعلاقات التي تؤلف بين قلوب الأفراد وتوحد بين أفكارهم ومشاعرهم وتعمل على تكامل وظائفها واتحاد مواقفهم.

– تعتبر التنمية والإنعاش الاجتماعي عاملا من عوامل تحقيق السلام العالمي، فليست وظيفته مقصورة على تأمين سلامة المجتمع الواحد وإسعاد أفراده، ولكنها تمتد إلى ابعد من ذلك، فهو في واقع الأمر طريقة أو منهج لتامين سلامة الإنسانية والارتقاء بمثلها معاييرها.[1]

## المطلب الثالث: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية

تلعب المؤسسات الخيرية دورا هاما ومحواريا في المجتمعات المتقدمة من خلال انشطتها وبرامجها المسطرة لتشمل اكبر عدد ممكن من الشرائح المجتمع المستهدفة والجزائر وعلى غرارا كل دول العالم تولي اهمية كبرى لمتابعة ومرافقة الجمعيات من اجل تحقيق اهدافها والوصول الى غاياتها من خلال الدعم والمتابعة الميدانية بواسطة اعوانها ونلخص دور هاته المؤسسات او الجمعيات الخيرية في دفع عجلة النمو من خلال النقاط التالية:

### أولا:حماية المعوقين

تولي الجمعيات اهتماماً خاصاً للأشخاص ذوي الإعاقة، والقانون رقم 02/90 المؤرخ 5 مايو 2002 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم [2] في مادته الثانية على أن حماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم تشمل كل شخص، بغض النظر عن العمر أو الجنس، الذي يعاني من إعاقة عقلية بسبب واحد أو أكثر من الحالات الوراثية أو الخلقية أو المكتسبة التي تحد من قدرته على أداء نشاط أو أكثر من الأنشطة الرئيسية في حياته الشخصية والاجتماعية اليومية والمؤسسات المحلية والإقليمية والعامة ومؤسسات الضمان الاجتماعي والجمعيات والمؤسسات العامة والخاصة والأشخاص الطبيعيين، لتعكس هذا الالتزام لتحقيق هذه الحماية من أجل:

– الكشف المبكر للإعاقة والوقاية منها ومن مضاعفاتها.

– ضمان العلاجات متخصصة، وإعادة التدريب الوظيفي والتكييف ضمان تعليم إجباري والتكوين المهني للأطفال المراهقين.

---

[1] قارة ساسية، "**التعليم العالي والتنمية الاجتماعية الصحية**"، اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، 2019، ص 30.

[2] قانون رقم 02-09 المؤرخ في 08 مايو 2002م يتعلق بحماية الأشخاص المعوقين و ترقيتهم، الجريدة الرسمية، عدد 34، الصادرة في 14 مايو 2002 م.

– توفير الشروط التي تسمح بترقية الأشخاص المعوقين، تفتح شخصيتهم لاسيما المتصلة بالرياضة والترقية والتكييف مع المحيط.

– تشجيع الحركة الجمعوية ذات الطابع الانساني في مجال حماية المعوقين وترقيتهم.

**ثانيا: ترقية حقوق المرأة**

الجمعيات النسوية هي فضاء مؤسساتي في الجزائر يهدف إلى تعزيز وحماية حقوق المرأة في الجزائر من خلال أنشطة مختلفة تشجع على تعليم المرأة، والقضاء على الأمية، وتوسيع مشاركة المرأة في جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقال الرئيس السابق اليمين زروال بمناسبة اليوم العالمي للمرأة: "الواقع يؤكد بأن المرأة وبفضل العمل الجمعوي استطاعت أن تشكل قوة اقترح هامة إذ أن الجمعيات النسائية في الجزائر تعد دون شك أنشطة الجمعيات على الساحة الوطنية، الاجتماعية منها على الخصوص".[1]

ويبلغ عدد الجمعيات النسوية ذات الصيغة الوطنية 23 جمعية على المستوى المحلي، و69 جمعية حسب الاحصائيات المذكورة سابقا، من أنشطة الجمعيات على المستوى الوطني نذكر:

– الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات.

– جمعية حماية وترقية المرأة و الفتاة.[2]

**ثالثا: الجمعيات ذات الطابع الاجتماعي**

تهدف أنشطتها بشكل أساسي إلى رعاية الفئات المحرومة في المجتمع، لذلك فهي أساس تمس جميع طبقات المجتمع، إن الإطار الثقافي والاجتماعي هو الحاوية الشاملة التي تحدد وتوجه ممارسات وأفعال أفراد المجتمع ككل، لا سيما التي تتبع منها سلوك الفاعلين المعنيين، فهي الإطار المرجعي لجميع القيم، إذا كانت هذه القيم متوافقة مع خصائص المجتمع المدني، فسوف تلعب جميع أدوارها، ولكي تنجح الأطر الثقافية والاجتماعية في دعم المجتمع المدني، يجب أن تكون مستويات التعليم والصحة والسكان عند مستويات مقبولة في الأماكن التي الأمية والمرض منتشران، ولا يتوقع وجود مجتمع مدني قوي.[3]

---

[1] الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالتضامن الوطني والعائلة، فعاليات الملتقى الوطني حول المرأة المنعقدة يوم 1998/04/03، ص5.

[2] اعتمدت بقرار وزير الداخلية المؤرخ في 15 يوليو 1990 الجريدة الرسمية، عدد 51، الصادرة في 28 نوفمبر 1990.

[3] عبد الله بوصنوبرة، "**الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية**"، مرجع سبق ذكره، ص 90.

## المبحث الثالث: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاقتصادية

يعد التطور والنمو الاقتصادي عاملاً هامًا وداعمًا لظهور المجتمع المدني وتطوره، وكانت بدايته الأولى في أيدي أفراد البرجوازية الأوروبية والطبقة الوسطى، والتي وصلت إلى مستوى اقتصادي واجتماعي مقبول، ودرجة التطور الفكري والعلمي.

لهذا فكلما زادت التنمية الاقتصادية وتحسنت معيشة المواطنين كلما زاد إقبالهم على الاهتمام بالشؤون العامة التي يهتم بها المجتمع المدني[1]، وبالتالي تزداد فعاليته ودوره، مما يؤدي إلى نضج سياسي وثقافي واجتماعي ويخفض من معدلات العنف والجريمة كما نصت المادة الثانية من القانون 31/90 على أن الهدف من تأسيس الجمعيات هو اشتراك الأشخاص في ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني الاجتماعي والعلمي والديني والتربوي والثقافي على الخصوص، هذه الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات إلى جانب الدولة صاحبة الاختصاص الأصيل في هذا المجال، يمكن إبراز تلخيص الأدوار التي تقوم بها الجمعيات في تلك الأنشطة من خلال المطالب الثلاث التالية:

المطلب الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية

المطلب الثاني: أهمية وأهداف التنمية الاقتصادية

المطلب الثالث: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاقتصادية

### المطلب الأول: مفهوم التنمية الاقتصادية

سوف نقوم في هذا المطلب بدراسة مفهوم التنمية الاقتصادية وأهميتها بالإضافة إلى أهدافها

**أولا: مفهوم التنمية الاقتصادية**

سوف نتطرق إلى مفهوم النمو الاقتصادي قبل التطرق إلى مفهوم التنمية الاقتصادية.

**1- النمو الاقتصادي:** يعرف النمو الاقتصادي على انه الزيادة الحقيقية في الناتج القومي لبلد ما، والناجمة عن عوامل رئيسية أهمها التحسين في نوعية العوامل المتاحة لزيادة هذا الناتج في هذا البلد كالتعليم مثلا، والتحسين في المستوى التكنولوجي لوسائل الإنتاج، كل هذا سيؤدي بالضرورة إلى زيادة قيمة السلع والخدمات التي يتم إنتاجها في أي قطاع من القطاعات الاقتصادية في أي بلد، لهذا يمكن القول ان النمو

[1] عبد الله بوصنوبرة، "**الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية**"، مرجع سابق، ص 90.

الاقتصادي هو عبارة عن الزيادة المستمرة في كمية السلع والخدمات المنتجة في اقتصاد ما، خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة واحدة.[1]

**2- التنمية الاقتصادية:** تعددت التعاريف فيما يخص مفهوم التنمية من قبل علماء الاقتصاد فمنهم من يرى أن المضمون العام للتنمية هو محاولة زيادة الدخل من خلال توسيع وتنمية مختلف القطاعات الاقتصادية، ومنهم من يحاول تعريفها من خلال المراحل التي يمر بها المجتمع كمرحلة المجتمع التقليدي، مرحلة التأهب، مرحلة الانطلاق، مرحلة النضوج ومرحلة الاستهلاك الواسع، ويرى البعض الأخر أن التنمية الاقتصادية ما هي إلا تحقيق لزيادة تراكمية سريعة ومستمرة لمتوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني الحقيقي خلال فترة زمنية معينة.[2]

ويعرف سيلسو فرتادو selso furtado التنمية الاقتصادية على أنها "زيادة في تدفقات الدخول الحقيقية، أي الزيادة في كميات السلع والخدمات خلال فترة زمنية مجددة". [3]

ويرى رمزي إبراهيم سلامة أن التنمية الاقتصادية هي "عملية متعددة الأبعاد، تتضمن إجراء تغييرات جذرية في الهياكل الاجتماعية والسلوكية والثقافية، والنظم السياسية والإدارية، جنبا إلى جنب، مع زيادة معدلات النمو الاقتصادي، وتحقيق العدالة في توزيع الدخل الوطنين واستئصال جذور الفقر المطلق في مجتمع ما".[4]

**ثانيا: عناصر التنمية الاقتصادية**

تكمن عناصر التنمية الاقتصادية في النقاط التالية:

**1- تراكم رأس المال:** يؤكد جميع الاقتصاديين على الأهمية الكبيرة لتراكم رأس المال في تحقيق التنمية، ويتم تحقيق التراكم في رأس المال من خلال عملية الاستثمار والتي تستلزم توفر حجم مناسب من المدخرات الحقيقة، بحيث يتم من خلالها توفير الموارد لأغراض الاستثمار، بدلا من توجيهها مجالات الاستهلاك.

---

(1) علي جدو الشرفات، "**التنمية الاقتصادية في العالم العربي**"، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1، 2010، ص39-40.

(2) عزازن حفيظة، "**التنمية الاقتصادية في كوريا الجنوبية، ماليزيا والجزائر**"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير عمومي، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر،2019،ص16.

(3) كامل بكري، "**التنمية الاقتصادية**"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت1986، ص63.

(4) رمزي علي ابراهيم سلامة، "**اقتصاديات التنمية**"، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، 1991، ص108،197.

**2- التكنولوجيا:** تعرف التكنولوجيا بوصفها اية معرفة عملية منظمة على التجربة أو النظرية العلمية التي تعزز قدرة المجتمع على إنتاج السلع والخدمات، إذ أنها تساهم في زيادة الإنتاج عندما تتجسد التحسينات في السلع الرأسمالية، وهناك من التكنولوجيا ما يتجسد في البشر ويأخذ شكل مهارات متحسنة بالنسبة للعمل والإدارة.[1]

**3- الموارد الطبيعية:** تعرف في الأمم المتحدة على أنها أي شيء وجده الإنسان في بيئته الطبيعية والتي ربما يستغلها لمنفعته، وتشمل الصخور التي تحتوي على خامات المعادن ومصادر الطاقة والمنتجات المفيدة الأخرى، ولها أهمية خاصة في مرحلة النمو الاقتصادي لان البدء في عملية تكوين رأس المال يتطلب بالضرورة أن يكون البلد في وضع يجب أن ينتج فائضا.[2]

**4-الموارد البشرية:** تعني القدرات والمواهب والمهارات والمعرفة لدى الأفراد والتي يمكن أن يحتمل أن تكون قابلة للاستخدام في إنتاج السلع أو أداء الخدمات النافعة لذلك.[3]

## المطلب الثاني: أهمية وأهداف التنمية الاقتصادية

### أولا: أهمية التنمية الاقتصادية[4]

تكمن الأهمية الكبرى للتنمية الاقتصادية لأي دولة في العالم بأنها من أهم الأدوات التي تساعد الدول على الاستقلال الاقتصادي والابتعاد عن التبعية الاقتصادية أولا ثم التبعية بأشكالها المختلفة نتيجة تحقيق التقدم والنمو الاقتصادي الذي يمكنها من التخلص من هذه التبعية بأنواعها وهذه الأهمية هي:

1- زيادة الدخل الحقيقي وبالتالي تحسين معيشة المواطنين.

2- توفير فرص عمل للمواطنين.

3- توفير السلع والخدمات المطلوبة لإشباع حاجات المواطنين وتحسين المستوى الصحي والتعليمي والثقافي.

---

(1) محمد صالح تركي القرشي، "**علم اقتصاد التنمية**"، دار إثراء للنشر والتوزيع عمان-الأردن ط1، 2010، ص54.

(2) نفس المرجع ص57.

(3) فليح حسن خلف، "**التنمية والتخطيط الاقتصادي**"، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1، 2006، ص193،192.

(4) سهيلة فريد النباتي، "**التنمية الاقتصادية دراسات ومفهوم شامل**"، الطبعة الاولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2015، ص 64،65.

4- تقليل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين طبقات المجتمع.

5- تحسين وضع ميزان المدفوعات.

6- تحقيق الأمن القومي للدولة والاستقرار الهادف والذي من خلاله يتم الارتقاء بالمجتمعات

7- زيادة الدخل القومي.

**ثانيا: أهداف التنمية الاقتصادية:** [1]

للتنمية الاقتصادية أهداف عدة تدور كلها حول رفع مستوى المعيشة للسكان وتوفير اسباب الحياة الكريمة لهم فالناس في المناطق المختلفة لا ينظرون إلى التنمية كهدف في حد ذاتها وإنما ينظرون إلى التنمية على أنها وسيلة لتحقيق غايات أخرى، والوسيلة يجب أن تكون دائما في خدمة الغايات والأهداف وليس العكس.

وأهداف التنمية الاقتصادية لبلد ما تعبر عن طبيعة المرحلة الاقتصادية التي يمر بها ذلك البلد، ومما لا شك فيه أن هذه الأهداف قد تختلف من بلد لأخر ومن فترة إلى أخرى للبلد الواحد، نظرا لاختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين الدول، ومع ذلك فان هناك أهداف أساسية مشتركة تسعى إليها جميع الدول النامية، ويمكن حصر أهم هذه الاهداف فيما يلي:

**1- توفير الحاجات الأساسية:** يحتاج الأفراد للعيش إلى حاجات أساسية تتمثل في الغذاء والمسكن والصحة والحماية من مختلف الأخطار، والتنمية الاقتصادية شرط ضروري لتحسين توفرهم.

**2- زيادة الدخل القومي:** هذا هو الهدف الرئيسي والاول من الاهداف الخاصة بالتنمية الاقتصادية، حيث تساهم في تطوير مستوى معيشة الأفراد، وتعزز التركيبة الهيكلية للتجارة والصناعة مما يساعد على علاج المشكلات الناتجة عن ضعف الاقتصاد المحلي، وتعتبر مسالة زيادة الدخل القومي من أول أهداف التنمية الاقتصادية في الدول النامية بل هي أهم هذه الاهداف على الاطلاق، ذلك بان الغرض الأساسي الذي يدفع هذه البلدان إلى القيام بالتنمية الاقتصادية انما هو فقرها وانخفاض مستوى المعيشة لأهلها ونمو عدد السكان

[1] شقرون محمد، **دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومحاربة الفقر في الجزائر**، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 2020-2021، ص132.

ولا سبيل إلى القضاء على هذا الفقر بانخفاض مستوى المعيشة وتحاشي تفاقم المشكلة السكانية إلا بزيادة الدخل القومي.

**3- رفع مستوى معيشة الأفراد:** ويتحقق ذلك بزيادة مداخيل الأفراد، وتوفير فرص العمل، ورفع مستوى التعليم والصحة والارتقاء بالقيم الانسانية والثقافية في المجتمع ويعتبر تحقيق مستوى مرتفع للمعيشة من بين الاهداف التي تسعى التنمية الاقتصادية لتحقيقها في الدول النامية، ذلك انه من المتعذر تحقيق الضروريات المادية للحياة من مأكل وملبس ومسكن وغيره وتحقيق مستوى ملائم للصحة والثقافة ما لم يرتفع مستوى معيشة السكان في هذه المناطق وبدرجة كافية لتحقيق مثل هذه الغايات.

**4- استثمار الموارد الطبيعية:** يسعى هذا الهدف إلى تعزيز وجود الاستثمارات المحلية والدولية للموارد الطبيعية الموجودة على أراضي الدول، لتوفير الوسائل المناسبة التي تقدم الدعم للإنتاج، والخدمات العامة.

**5- توفير الحرية:** ويقصد بالحرية تمكين الأفراد من تقرير مصيرهم بأنفسهم وتخليصهم من العبودية والاعتمادية وبتحقيق التنمية الاقتصادية تزداد حرية الأفراد وتزيد قدرة الدولة على تقرير مصيرها.

**6- تحقيق السيادة والاستقلال الاقتصادي:** وتعبر هذه الأهداف عن المرحلة ما بعد الاستقلال السياسي وقد يكون فك الارتباط النقدي بدولة أجنبية في مقدمة هذه الأهداف، وهذا ما استهدفته دول العالم في مرحلة ما بعد الاستقلال.

**7- تقليل التفاوت في الدخول والثروات:** يعتبر تقليل التفاوت في توزيع الدخول والثروات هدفا من الأهداف الاجتماعية في عملية التنمية الاقتصادية، فاغلب الدول النامية التي تعاني من انخفاض الدخل القومي ومن انخفاض متوسط نصيب الفرد واختلالات في توزيع الدخول والثروات.

**8- التوسع والتنوع في الهيكل الإنتاجي:** في البلدان المتخلفة تغلب الزراعة على البنيان الاقتصادي فهي مجال الإنتاج ومصدر العيش للغالبية العظمى من السكان كما وانها تلعب الدور الأهم بالنسبة للقطاعات الأخرى كمصدر من مصادر الدخل القومي، وسيطرة الزراعة على اقتصاديات هذه البلدان بهذا الشكل يجعلها تتعرض لكثير من التقلبات الاقتصادية الشديدة نتيجة للتقلبات في الإنتاج والاسعار. [1]

[1] نفس المرجع السابق، ص 133-134.

**9- تطوير البنية التحتية:** في المجتمع مما يناسب في تطوير العديد من القطاعات مثل الصحي والتعليمي وغيرهم، ويزيد من وجود كوادر تملك مهارات جيدة.

## المطلب الثالث: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاقتصادية

تساهم المؤسسات الخيرية دورا هاما ومحواريا في المجتمعات المتقدمة اقتصاديا من خلال انشطتها وبرامجها المسطرة محليا ودوليا لتشمل اكبر عدد ممكن من الشرائح المجتمع المستهدفة والجزائر وعلى غرارا كل دول العالم تولي اهمية كبرى لمتابعة ومرافقة الجمعيات من اجل تحقيق اهدافها والوصول الى غاياتها من خلال الدعم والمتابعة الميدانية بواسطة اعوانها والتي تصب في الصالح العام للدولة وهي ازالة الفوارق الطبقية ودعم المحتاجين للتخفيف من ضغط اعالتهم من طرف الدولة والدفع بعجلة التنمية ونلخص دور هاته المؤسسات او الجمعيات الخيرية من خلال النقاط التالية:

### أولا: أنشطة ذات الطابع المهني

لم يعد من مسؤولية الدولة رعاية هموم المواطنين لوحدها فقط، ولكن وجود الحركة الجمعوية يسهل تطوير وتعزيز العديد من القطاعات، حسب الاحصاءات المذكورة سابقا بلغ عدد الجمعيات المهنية 192 جمعية وطنية، 2013 جمعية محلية، ابرزها جمعيات فلاحية حيث تعتبر نشاطاتها من المصادر المهمة للاقتصاد الوطني ككل وكذلك المصدر الرئيسي للجمعيات، ومن أحد أنشطة الجمعيات الفلاحية على المستوى الوطني تذكر:

- اتحاد الفلاحين الأحرار للجزائر.[1]
- جمعية الدفاع عن فلاحي ناحية قسنطينة.[2]
- جمعية التعاون ومساعدة الملاكين الفلاحين.[3]

وفيما يخص النمو النوعي والكمي لهذه الجمعيات فقد بينت الإحصائيات ميلاد 450 جمعية ممثلة لمختلف الفروع والنشاطات الفلاحية، مقسمة كما يلي:

- 179 جمعية مختصة في الانتاج النباتي.

---

[1] اعتمدت بقرار وزير الداخلية المؤرخ في 1990/02/17 الجريدة الرسمية، عدد 27، الصادرة في 04 يوليو 1990.

[2] اعتمدت بقرار وزير الداخلية المؤرخ في 1990/02/03 الجريدة الرسمية، عدد 27، الصادرة في 04 يوليو 1990.

[3] اعتمدت بقرار وزير الداخلية المؤرخ في 1989/06/10 الجريدة الرسمية، عدد 28، الصادرة في 12 يوليو 1989.

- 174 جمعية مختصة في الانتاج الحيواني.
- 187 جمعية مختلفة النشاط.

من المحاور الاقتصادية والمهنية التي تستهدفها الجمعيات قطاع الصيد البحري، ونظراً لأهمية هذا القطاع، فإن السياسة الاقتصادية للدولة تهدف إلى تطوير وتعزيز هذا النشاط من أجل تحقيق ربح له، يتم تعبئة الجمعيات المهنية المختلفة النشطة في هذا المجال بطريقة منسقة ومنظمة، ومن أجل حل المشكلات التي تطرح في هذا المجال، ويتم وضع دور الجمعيات بشكل عام لتحقيق نوعين من العمل.

**ثانيا: تنظيم نشاطات الصيد البحري**

وضمن هذه المسألة فإن مساهمة الجمعيات في مهام تنظيم الصيد البحري قد تحددت على عدة أصعدة يمكن تلخيصها في ما يلي:

- اقتراح المقاييس والتدابير العامة للسلطات المختصة من أجل تنظيم الصيد البحري.
- مساعدة السلطات العمومية المعنية في مهام احصاء الصيادين.

**ثالثا: تنمية قطاع الصيد البحري**

وهذا عن طريق اتخاذ التدابير التالية:

- القيام بدراسات وتقديم الاستشارات اللازمة في مجال تحسين وضبط الموارد البحرية.
- المساهمة في تحسين ظروف العمل وحل مشاكل الصيادين يؤهل القانون الجمعيات المهنية الناشطة في قطاع الصيد البحري لأداء وظائف رقابية معينة على أنشطة الصيد من أجل حماية الموارد البحرية.

على الرغم من أن هذه الوظيفة يتم تنفيذها فعليًا بمشاركة السلطات المختصة، إلا أنها لا تعفي الجمعية من الامتيازات المكتسبة تدريجياً في مجال الصيد البحري.

من أجل التعايش السلمي والعكس صحيح ، قال روجيه غارودي تسير متطلبات النمو الاقتصادي و التنمية الانسانية في اتجاه واحد، لأن القدرة على الابداع تصبح الشرط الأساسي أكثر فأكثر لنمو الاقتصادي والتقني.

يعيق التخلف مصالح الناس في الحرية والديمقراطية والمشاركة في الحكم، لأن الاحتياجات المعيشية الأساسية أصبحت أكثر القضايا التي تهم الناس، وبالتالي فإن معظم منظمات وجمعيات المجتمع المدني موجودة في البلدان المتقدمة اقتصاديًا.[1]

[1] محمد أحمد نايف العكش، "**مؤسسات المجتمع المدني والتحول الديمقراطي (الأردن نموذجا)**"، (طبعة 1)، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، 2012، ص12.

# الفصل الثالث:

## دراسة حالة جمعية "كافل اليتيم"

## الولائية تيارت

# الفصل الثالث:دراسة حالة جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت

يعتبر النشاط الجمعوي في المجال التنمية حصيلة ونتاج العمل في المجال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي و منه قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث تحت عنوان:

## المبحث الأول: لمحة عن الجمعية

## المبحث الثاني: الأنشطة والأهداف

## المبحث الثالث: الإنجازات والمشاريع

# المبحث الأول: لمحة عن الجمعية

جمعية كافل اليتيم الولائية تيارت هي جمعية التضامن والاسعاف والاعمال الخيرية، يشترك المؤسسون والمنخرطون فيها لتسخير معارفهم ووسائلهم بصفة تطوعية ولغرض غير ربحي من أجل ترقية نشاطها في اطار الصالح العام، هدفها الأسمى رعاية أبنائها وبناتها من الأيتام وكفالتهم تربويا واجتماعيا قصد رسم البسمة وإدخال السعادة والطمأنينة بنفوسهم.

ويمكن تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين كالتالي:

المطلب الأول: التأسيس والهيكل التنظيمي

المطلب الثاني: العائلات والأبناء المستهدفين والمكاتب

## المطلب الأول: التأسيس والهيكل التنظيمي

### أولا: التأسيس ودوافع التأسيس

### 1- التأسيس

تأسست جمعية "كافل اليتيم" الولائية -تيارت- الخيرية في نوفمبر من سنة 2008 تحت رقم الاعتماد: 2008/1766.

### كيف و متى تأسست؟

كانت فكرة من ثلة مؤمنة بفعل الخير والتجمع من أجله في إطار منظم سُميَ في بادئ الأمر جمعية كافل اليتيم تيمنا بحديث رسول الله المشهور " أنا وكافل اليتيم في الجنة..." فتأسست على تقوى من الله ومعونة وتوفيق منه سبحانه وتعالى وقد بلغت إجراءات الاعتماد الإدارية 09 أشهر وكأن الله أراد أن تكون ولادتها عادية وغير قيصرية فخرجت إلى الوجود في يوم 26 نوفمبر 2008 جمعية محلية تعتني بـ 37 عائلة بها 73 يتيم في بداية أمرها من أيتام بلدية تيارت فقط، وبعد مرور 4 سنوات على التأسيس وفي شهر نوفمبر 2012 اجتمعت الهيئة التأسيسية من جديد لتتداول في إمكانية توسيع نشاطها ليمس تراب ولاية تيارت بعد أن لقي صدى نشاطها الخيري استحسانا عند أعضائها والكثير من المحسنين والمواطنين وحتى المسئولين فكان الأمر كذلك وتحصلت على الاعتماد الولائي في يوم 10 مارس 2013 تحت تسمية جمعية كافل اليتيم الولائية ثم انطلقت في الانتشار والتواجد على مستوى تراب ولاية تيارت فكان أول مكتب

بلدي تنفيذي تم تأسيسه هو مكتب بلدية توسنينة بتاريخ 08 ماي 2013 ثم توالى الانتشار وتأسيس المكاتب البلدية التنفيذية الأخرى.

## 2- دوافع التأسيس

دوافعنا لتأسيس جمعية كافل اليتيم

أ- إن المجتمعات تتحول وتتطور، فكما تتطور في المشاكل تتطور في الحلول، إن المشاكل والآفات والصعوبات التي كانت تعرفها المجتمعات قديما غير المشاكل والآفات والصعوبات التي تعرفها حديثا، ولذا وجب اخذ الأمور بجدية وعدم الذهول أمامها ومحاولة الوقوف دون استفحالها بل والسيطرة عليها ما أمكن.

ب- من عمق هذا التحليل خرجت هذه الجمعية، وقد كان منطلق تأسيسها هو البعد الديني والحضاري الذي ننتمي إليه، فإذا نظرنا للإسلام كيف اعتنى بقضية اليتيم، نجد أنه أعطاها العناية الكاملة والتامة من منطلق قوله تعالى (فأما اليتيم فلا تقهر) إلى قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى وفرج بينهما).

ج- إن خدمة الأيتام خدمة نبيلة تنافس من أجلها سيدنا زكرياء عليه السلام مع سدنة المعبد ورهبانه من أجل كفالة مريم عليها السلام وقد اختاره الله عز وجل من ضمن الكثير، فإذن من تم اختياره لهذا العمل فهو توفيق من الله عز وجل، وكذلك كني نبي من أنبياء الله عز وجل بذا الكفل عليه السلام، لأنه كان يرعى الأيتام ويتكفل بدعوة الله عز وجل وشؤون الناس.

د- وجدنا أن القرآن الكريم اعتنى باليتيم وحث المؤمنين بالاعتناء به، ومدح من فعل ذلك وأجزل لهم المثوبة والأجر، فأحببنا ألا يفوتنا هذا الأجر وان لانحرم هذا الثواب.

هـ- درسنا أن رسول الله عليه الصلاة والسلام عرف اليتم منذ صغره وتربى يتيما، فأنعم الله عز وجل عليه بالإيواء والاعتناء والتكفل به من قرابته وذوي الأرحام، وقد ذكرها ربنا عز وجل من ضمن النعم التي أنعم بها عليه، قال عز وجل (الم يجدك يتيما فآوى) فعلمنا أن من نعم الله عز وجل علينا أن نأوي يتيما أو نعتني به.

و- بلغنا أن الرسول عليه الصلاة والسلام حث على الاعتناء باليتيم وكفالته وأخبر أن الأجر الجزيل ينتظره في الآخرة وهو صحبته صلى الله عليه وسلم في الجنة، كما قال عليه الصلاة والسلام (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وجمع بين إصبعيه السبابة والوسطى) فلأجل ذلك شمرنا على سواعد الجد والاجتهاد.

ز- شاهدنا أن أسباب اليتم تعددت وكثرت، فمن الأمراض والأوبئة المنتشرة إلى حوادث المرور وفظائع المأساة الوطنية فتبين أن أعداد الأيتام في تفاقم وتزايد فعقدنا العزم بأن نعمل للتخفيف على مجتمعنا.

ح- لمسنا أن الخير لم ينقطع ولن ينقطع من هذه الأمة كما أخبر الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام فأردنا أن نكون همزة وصل خيرية بين الميسورين من أهل الخير والإحسان وبين المحتاجين من الأرامل والأيتام.

ط- أحسسنا أن العضو اليتيم قد لا يحتاج منا إلى جهد كبير ومال وفير، بل إلى ابتسامة من صادق رحيم في وجهه الحزين قد تواسي وحشته وتذهب ما به من حزن وأسى فترفعنا بأنفسنا على أن نكون بخلاء فلجأنا إلى تأسيس هذه الجمعية.

ي- تأكدنا من أن في مجتمعنا كثير من الأيتام أصحاب مواهب وقدرات، حال دون بروزها وظهورها اليتم والفاقة، فأردنا أن نكون سببا في بروز عالم قد يرفع الجهل عن مجتمعه أو إمام قد يكون سببا في توجيه شباب بلده أو طبيبة قد تساعد في شفاء الكثير من مرضى مدينتها أو فتاة قد توفق لتكون أما تعتني بأسرتها عند زواجها، لذلك نسعى في هذه الجمعية لتحصيل ذلك وزيادة.

ك- رأينا أن هناك قلوب رحيمة ونفوس طيبة حنونة، تبحث عن كيفية فعل الخيرات وتقديم القربات وإيصال المساعدات، فأسسنا هذا الفضاء حتى يكون وسيلة لتجميع الخيرين الطيبين المتصدقين الباذلين المجاهدين كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله).

ل- علمنا أن الانحراف أسهل ما يكون، والجريمة ابسط ما تحصل من النفوس الضعيفة، فاتفقنا أن نكون سببا مباشرا للوقوف دون انحراف أرملة أو سقوط يتيم في براثين المخدرات أو يتيمة في غياهب الرذيلة، لذلك كانت جمعية كافل اليتيم.

م- اليتم قريب من أولادنا فقد يرحل الواحد منا من هذه الدنيا بسبب أو بغير سبب فتصير أسرنا توصف باليتم فرفعنا شعار " أكفل يتيم اليوم قد يكون ولدك.

**3- شعار الجمعية**

**"مرضاة ربنا، صحبة نبينا، خدمة وطننا"**

إن الجمعية وكما أسلفنا الذكر في تعريفها ومرجعيتها لا تعدو أن تكون جمعية تبتغي من وراء نشاطها وسعيها بكل الوسائل المشروعة والمتاحة إلا أن تكون لبنة تضاف إلى صرح عزة هذا الوطن الذي يفخر

بأهل الخير على مستوى كل ربوعه الشاسعة وكذا أزمنته البعيدة الضاربة في عمق التاريخ فجعلنا لجمعيتنا شعارا ثلاثي الأبعاد و نعني به:

**أ- مرضاة ربنا**

إن أي عمل كان لله دام واتصل بل يوفق أصحابه إلى انجازات لم تكن في حسبانهم في بداية أمرهم وعند انطلاقهم وهذا كلما حافظوا على إخلاصهم فيه وقصدهم منه، وعمل الجمعية تجارة رابحة وسلعة رائجة تتمثل في إفراح اليتامى وإسعادهم في حياتهم لا المتاجرة بآلامهم وأحزانهم والعبث بعوزهم واحتياجاتهم ولا حتى التزلف لمدحهم وانتظار شكرهم وجزائهم فلذلك رفعناها شعارا راسخا صادقا لا نريد منكم جزاء ولا شكورا بل نريد فقط مرضاة ربنا.

**ب- صحبة نبينا**

لقد ضمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قام على شؤون حياة اليتيم العامة ضمن له الصحبة والرفقة في الجنة فاغتنمناه فرصة لا تعوض ونحن لازلنا على قيد الحياة فوق هذه البسيطة بان عزمنا على أنفسنا وربطنا على قلوبنا بان نجتهد ونجد على أن نجعل من خدمة اليتيم صنعتنا وهدفنا وذلك كله بعد توفيق الله عز وجل لنا فنادينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أننا نريد صحبتك في الجنة بهذه الجمعية.

**ج- خدمة و طننا**

إن لوطننا العزيز علينا حقا كبيرا ومسؤولية عظيمة، فكيف بالابن البار وهو يرى أهله يحتاجون مساعدته وهو يقدر فيتخلف عن ذلك، فكم من أرملة رأيناها، لها أطفال صغار يعانون من المرض، الجوع، البرد، الخوف وغير ذلك فما تركنا حبنا لهذا الوطن ان نمر عليها ونتركها وحدها تصارع كل ذلك بل وقد تنحرف عن جادة الطريق وتهمل تربية اطفالها فينشؤون نشأة تؤذي هذا الوطن في استقراره وامنه ونحول دون تقدمه فشمرنا على ان نقوم بما نستطيع فقد نخرج من هذا الطفل اليتيم ذلك المهندس البارع او الخطيب المفوه ومن تلك الطفلة اليتيمة الأستاذة القديرة والطبيبة الحاذقة وبهذا نكون قد حققنا خدمة و طننا.

**4- رمز الجمعية**

**أ- اللون الأخضر في الخلفية:** نعني به أن عملنا خيري ولا خلفيتنا لنا من ورائه الا عمل الخير.

**ب- اللون الأصفر:** نعني به الفرح الذي سيدخل على اليتيم من اشراقة شمس الجمعية.

**ج- قرص الشمس وشعاعها:** نقصد به أن الجمعية هي دفئ لليتيم وأمل سطع عليه.

**د- اليد الموضوعة على رأس الطفل:** نعني به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتحب أن يلين قلبك، وتدرك حاجتك ؟ ارحم اليتيم، وامسح رأسه ...)

**هـ- اللون الداكن المكتوب فيه اسم تيارت:** تعني به بأن الجمعية تحيط باليتيم وتفتح له يديها لتخرجه من دوامة الحرمان واليأس إلى رحابة الأمل والأمان.

**و- شكل الشعار بيضاوي:** نرمز به إلى أن الجمعية كالبيضة حاضنة لليتيم.

**ز-** وتاج كل ذلك شطر حديث رسول الله عليه الصلاة و السلام (أنا وَكافِلُ اليتيمِ في الجنَّةِ هَكذا، واشار بإصبعيهِ السَّبَّابةِ والوُسطَى).

**ثانيا: الهيكل التنظيمي**

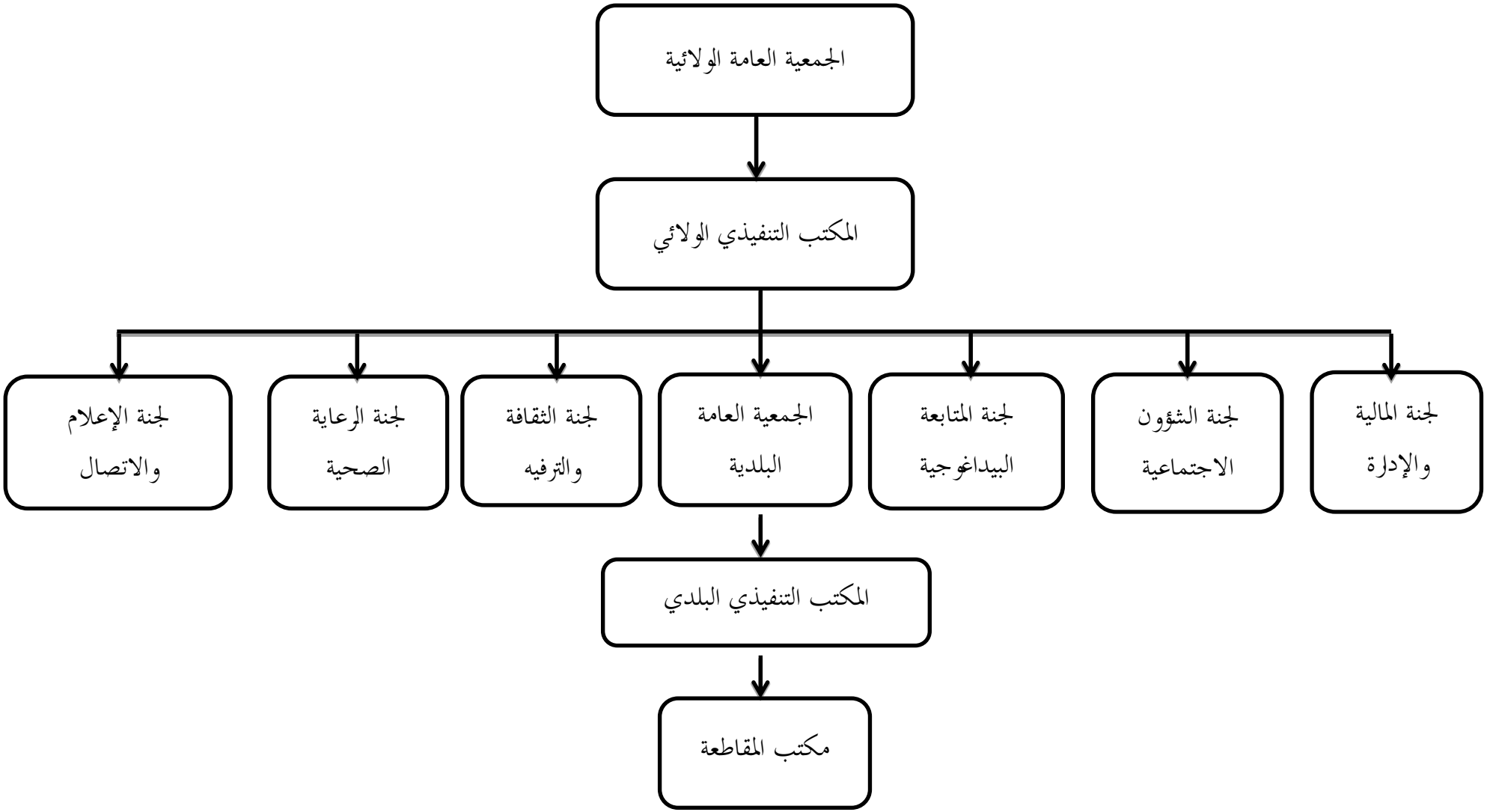
الجمعية العامة الولائية
المكتب التنفيذي الولائي
لجنة الإعلام والاتصال
لجنة الرعاية الصحية
لجنة الثقافة والترفيه
الجمعية العامة البلدية
لجنة المتابعة البيداغوجية
لجنة الشؤون الاجتماعية
لجنة المالية والإدارة
المكتب التنفيذي البلدي
مكتب المقاطعة

## المطلب الثاني: العائلات والأبناء المستهدفين والمكاتب

### أولا: العائلات والأبناء المستهدفين

1- الابن الفاقد لأحد الوالدين إما الأم أو الاب أو كلاهما الأقل من 18 سنة والقاطن بولاية تيارت.

2- أبناؤنا البالغين من العمر 18 سنة وما فوق والمسجلين سابقا أي قبل بلوغهم 18 سنة المعوقين منهم فقط والذين ليس لهم دخل أو لهم دخل ضعيف.

3- بناتنا البالغات من العمر 18 سنة وما فوق والمسجلات سابقا أي قبل بلوغهم 18 السنة والتي هن في طور التكوين والتعليم فقط والتي ليس لهن دخل او لهن دخل ضعيف.

4- عدد العائلات المسجلة 2575

5- عدد الأبناء المتكفل بهم: 5271

6- عدد الأعضاء المنخرطين في الجمعية: 520

### ثانيا: المكاتب

إجمالي عدد المكاتب عبر إقليم الولاية بلغ 48 مكتب مختلف وهي مقسمة كالتالي:

**1 – الولائية**: مكتب (01).

- المكتب التنفيذي الولائي تاريخ التأسيس 10-03-2013

**2– البلدية**: (42) مكتب.

- واد ليلي تاريخ التأسيس 13-05-2013
- توسنينة تاريخ التأسيس 05-08-2013
- فرندة تاريخ التأسيس 21-03-2014
- الدحموني تاريخ التأسيس 25-04-2014
- عين الذهب تاريخ التأسيس 09-05-2014
- عين بوشقيف تاريخ التأسيس 01-06-2014
- تيارت تاريخ التأسيس 09-08-2014
- ملاكو تاريخ التأسيس 13-09-2014
- حمادية تاريخ التأسيس 22-09-2014

- سيدي الحسني تاريخ التأسيس 13-01-2015
- تيدة تاريخ التأسيس 20-01-2015
- جيلالي بن عمار تاريخ التأسيس 24-04-2015
- تاخمرت تاريخ التأسيس 01-05-2015
- مهدية تاريخ التأسيس 21-07-2015
- الرحوية تاريخ التأسيس 26-09-2015
- سيدي بختي تاريخ التأسيس 16-11-2015
- عين الحديد تاريخ التأسيس 01-04-2016
- عين كرمس تاريخ التأسيس 15-04-2016
- مشرع الصفا تاريخ التأسيس 22-04-2016
- سيدي علي ملال تاريخ التأسيس 29-04-2016
- مدروسة تاريخ التأسيس 24-02-2017
- قرطوفة تاريخ التأسيس 17-02-2018
- زمالة الأمير عبد القادر تاريخ التأسيس 20-02-2018
- مدريسة تاريخ التأسيس 03-03-2018
- تاقدمت تاريخ التأسيس 16-03-2018
- الناظورة تاريخ التأسيس 17-08-2018
- الرصفة تاريخ التأسيس 15-02-2019
- السبعين تاريخ التأسيس 28-03-2019
- الرشايقة تاريخ التأسيس 08-04-2019
- السبت تاريخ التأسيس 01-08-2019
- مغيلة تاريخ التأسيس 08-10-2019
- سي عبد الغني تاريخ التأسيس 22-10-2019
- عين دزاريت تاريخ التأسيس 21-02-2020
- الشحيمة تاريخ التأسيس 23-02-2020
- الفايجة تاريخ التأسيس 08-05-2020
- بوقرة تاريخ التأسيس 09-05-2020

- مادنة تاريخ التأسيس 14-04-2020
- سرقين تاريخ التأسيس 14-07-2020
- النعيمة تاريخ التأسيس 20-07-2020
- السوقر تاريخ التأسيس 22-08-2021
- قصر الشلالة تاريخ التأسيس 27-10-2021
- سيدي عبد الرحمن تاريخ التأسيس 23-01-2022

**3- مكاتب المقاطعة:** (05) مكاتب.

- مسري الجيلالي تاريخ التأسيس 25-10-2019
- كرمان تاريخ التأسيس 01-11-2019
- دبي تاريخ التأسيس 11-11-2019
- تيارت شمال تاريخ التأسيس 01-09-2020
- طريق الجزائر تاريخ التأسيس 01-10-2020

## المبحث الثاني: الأنشطة، الأهداف والوسائل

أنشطة وبرامج الجمعية تتنوع وتتعدد حسب أهدافها ونتائجها وأساليب تنفيذها، ولكل نشاط أهداف يسعى القائمون عليه إلى تحقيقه، وسنسعى إلى الإلمام بهذا المبحث عن طريق المطالب التالية:

المطلب الأول: الأنشطة التي تقوم بها الجمعية

المطلب الثاني: الأهداف والوسائل.

### المطلب الأول: الأنشطة التي تقوم بها الجمعية

**أولا- النشاطات الثقافية الترويحية:** العمل على حماية أبنائنا وبناتنا من التيارات المنافية لمبادئ ديننا الحنيف والأفكار المنحرفة وتنمية معلومات أبنائنا وبناتنا وثقافتهم والترويح عنهم من ضغوط الحياة ويتجلى ذلك في:

1- تنظيم برامج لاكتشاف قدرات أبنائها وبناتها وميولاتهم العلمية وتنميتها وتوجيهها لخدمة المجتمع والفرد.

2- تنظم الجمعية برامج ثقافية للأطفال الفقراء والأيتام مثل (المسرح، الرسم، الكتابة...).

3- تقدم الجمعية دروس الدعم لأبنائها وبناتها التلاميذ المحتاجين.

4- تنظم الجمعية مسابقات ثقافية فكرية (كحفظ القرآن، تحدي القراءة، الحساب الذهني...).

5- تقوم الجمعية بتنظيم رحلات سياحية للفئات المستهدفة.

6- تعمل الجمعية على تنظيم المخيمات الصيفية للأيتام والفقراء.

7- تنظم الجمعية شعائر أداء العمرة للفئات المحتاجة وأسرهم.

ومن خلال ما سبق فهذا يدل على أن الجمعية تقوم بمجهودات كبيرة في سبيل تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال البرامج الثقافية الترويحية التي تهدف إلى شغل أوقات فراغ الفئات المستهدفة بالشكل الإيجابي كالمسابقات الفكرية والثقافية والمسرح والرسم... وغيرها، وكذا التنفيس عنهم وتخفيف الضغوطات النفسية التي قد تواجههم وذلك بواسطة الرحلات والمخيمات الصيفية، وتؤكد أيضا الجمعية الخيرية تهتم بالنمو العقلي للأطفال اليتامى والفقراء بتنظيم مسابقات حفظ القرآن وبرامج الحساب الذهني.

**ثانيا– النشاطات الاقتصادية الاجتماعية:** هو مجموعة من البرامج والخدمات التي تقدمها الجمعية لأبنائنا وبناتنا في مجال العلاقات الاجتماعية والمرافقة المادية التي تؤدي الى اكتسابها خبارات تربوية واجتماعية تساهم في بناء شخصيتها وتحقيق ذاتها ويتجلى ذلك من خلال:

1- تقدم الجمعية إعانات مالية للمحتاجين.

2- تقدم الجمعية للأرمل واليتامى الحرفيين منهم تسهيلات من أجل تسويق منتوجاتهم من خلا المعارض والتظاهرات الاقتصادية التسويقية.

3- تعد الجمعية قفف غذائية شهرية "خبزة اليتيم" لليتامى والفقراء.

4- تنظم الجمعية موائد إفطار للصائمين في شهر رمضان.

5- تقدم الجمعية كسوة العيد للأطفال اليتامى والمحتاجين.

6- توزع الجمعية الأضاحي في عيد الأضحى للفئات الضعيفة والفقيرة.

7- توفر الجمعية الأدوات واللوازم المدرسية للأطفال المحتاجين في الدخول المدرسي.

8- تقوم الجمعية بختان الأطفال اليتامى والفقراء.

9- تعمل الجمعية على تزويج الفقراء والمساكين.

ومما سبق فهذا يدل على أن الجمعية الخيرية محل الدراسة تسعى جاهدة لإشباع الحاجات المادية للفئات المستفيدة من قفف غذائية شهرية كما أنها تقدم موائد إفطار كل شهر رمضان وألبسة ولوازم

مدرسية وأثاث منزلي.... الخ، وبهذا تكون جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت قد نصبت نفسها رائدة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي من خلال النشاطات التي تقدمها، فهي تعمل على توفير كسوة العيد للأيتام والأطفال المعوزين وتنظيم الختان الجماعي لهم، وكذا اللوازم المدرسية في كل دخول مدرسي، أما في شهر رمضان فتنظم مطاعم الرحمة وموائد الإفطار لعابري السبيل واللاجئين مثل السوريين والأفارقة، وكذا توزيع لحوم الأضاحي كما في بعض الحالات الأضاحي كاملة... وغيرها من النشاطات الخيرية التي تمس الجانب الاقتصادي والاجتماعي.

**ثالثا– النشاطات الصحية:** وذلك بتسطير برامج للمرافقة والعناية الصحية لأبنائها وبناتها اليتامى وذلك من خلال:

1- تعمل الجمعية على تقديم التكفل الصحي للمرضى المحتاجين.

2- توفر الجمعية الوسائل الطبية التي تحتاجها الفئات المستهدفة (كأجهزة التنفس، العكازات الطبية، الأسرة الطبية...).

3- تعمل الجمعية على إعداد حملات التبرع بالدم.

4- تنظم الجمعية القوافل الصحية للمناطق النائية والمعزولة.

5- تتكفل الجمعية بإجراء العمليات الجراحية للمرضى.

6- تقوم الجمعية بتقديم الندوات الخاصة بالتوعية والتثقيف الصحي.

ومما سبق يظهر لنا جليا أن الجهود المبذولة من طرف الجمعية محل الدراسة في الجانب الصحي كبيرة جدا وهذا مؤشرا يدل على الاهتمام بضمان حالة صحية جيدة للفئات المتكفل بها، وسهر الجمعية محل الدراسة وكذا الجمعيات الأخرى على انتشال هؤلاء المحتاجين من الأمراض التي قد تصيبهم وعلاجهم بمختلف السبل المتاحة، كما أنها تنظم قوافل صحية دورية للكشف المبكر عن الأمراض وقياس الضغط الدموي والسكري ولاسيما للمناطق النائية التي قد يصعب على أفرادها التنقل للمستشفيات والمراكز الصحية.

وفي إطار الندوات والدورات التحسيسية فهي تنظم دورات توعوية خاصة بالتثقيف الصحي والغذاء المتوازن لضمان صحة جيدة، إضافة إلى تحسيسهم بالمخاطر التي قد تصيب صحتهم.

**رابعا– النشاطات الإعلامية التوعوية:** وهي تلك البرامج المسطرة التي تقوم بها الجمعية في مجال العلام والتوعية وذلك من خلال:

1- تستخدم الجمعية وسائل الإعلام لتوعية المجتمع بأهمية العمل الخيري.

2- تنشر الجمعية أعمالها الخيرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، التويتر، اليوتيوب...).

3- تستقطب الجمعية الناشطين للإنخراط بها من خلال الحملات الإعلامية.

4- تقدم الجمعية ندوات إعلامية تثقفية حول أهمية البيئة والحفاظ عليها من التلوث.

وهذا يدل على أن الجمعية تقوم بمجهودات كبيرة في المجال الإعلامي من أجل إنجاح نشاطاتها وإيصال رسالتها الخيرية لأفراد المجتمع، فهي تعمل على الاستثمار في وسائل الإعلام كالتلفزيون والإذاعة من خلال بث بعض الحصص حول العمل الخيري، أو بعض الحملات التحسيسية التي تنشطها لإبراز أهمية العمل الخيري في المجتمع، كما أنها تنشر نشاطاتها الخيرية عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك يدخل ضمن ما يعرف بالتسويق الاجتماعي للعمل الخيري، هذا فضلا عن دعوتها لأعضاء المجتمع للانخراط بالجمعية واستقطاب الناشطين وتنظيم الندوات والحملات التحسيسية حول مثلا نظافة المحيط والبيئة، تنظيف المساجد والمقابر... الخ.

## المطلب الثاني: الأهداف والوسائل

### أولا: الهدف الرئيسي

رعاية الأيتام وكفالتهم اجتماعيا وتربويا.

### ثانيا: الاهداف ثانوية

1- السعي لتوفير المساعدة المادية والمالية لليتيم في شؤونه الحياتية العامة.

2- التكفل باليتيم ومرافقته في تحصيله العلمي والتربوي.

3- الاستفادة من إحياء الأعياد الدينية والوطنية لتحسيس اليتيم بالجو العائلي والإدماج الاجتماعي.

4- العمل لإقامة روضات لطفل اليتيم قبل تمدرسه.

5- السعي مع السلطات والجمعيات ذات النشاط المشترك لتكفل بمشاكل اليتيم.

### ثالثا: وسائلها

1- إخلاص وصدق في العمل وفق رسالة ورؤية واضحتان.

2- العمل في إطار إدارة مواكبة للآليات المعاصرة في التسيير الإداري وبكفاءات مهنية مسؤولة.

3- تنظيم متواصل وبرنامج تنفيذي سنوي غير مناسباتي.

4- إقامة أيام تكوينية للمؤطرين وللأعضاء المنخرطين حتى يتمكنوا من الاحترافية في نشاطاتهم.

5- اتصال بالشركاء (الأرامل، الأيتام، الأعضاء والمحسنين) بأسلوب صادق، محترم، دائم وحازم.

6- الاستفادة من كل فكرة جادة ولو كانت من خارج الجمعية وتطبيقها بعد دراستها ما لم تصطدم مع مرجعية الجمعية.

## المبحث الثالث: الإنجازات والمشاريع

## المطلب الأول: الإنجازات

تتبنى جمعية "كافل اليتيم" الولائية لتيارت جملة من المشاريع والنشاطات الخيرية التي ترمي إلى ترقية وبناء حياة اليتيم، حتى تخلصه من أي شعور بالإحباط أو النقص، حيث تتكفل برعاية 2500 يتيم و1100 أرملة، بتقديم مختلف المساعدات المادية والمعنوية.

### أولا: الجانب المادي والمعنوي

حيث أكد لنا السيد جلاب العربي، رئيس جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت، أن الجمعية لا تكل عن تقديم مختلف المساعدات من الجانب المادي والمعنوي، وذلك بتزويد أسر اليتامى بالقفة الشهرية "خبزة اليتيم" وتقديم الكسوة لليتامى، بالإضافة إلى العناية بهم من الجانب الصحي والتربوي، وذلك بعد تقسيم العائلات المتواجدة على مستوى 16 بلدية من بلديات تيارت إلى 3 فئات، الأولى معوزة وتحتوي على 470 عائلة، والفئة الثانية تملك دخلا ضئيلا وفي حاجة للدعم، حيث يقدر عدد العائلات من هذا النوع بحوالي 700 عائلة، أما الصنف الثالث فيمثل أسر الأرامل واليتامى الميسورين ماديا، وليسوا بحاجة سوى للرعاية النفسية وللاندماج في المجتمع، وعدد العائلات المماثلة قليل جدا.

### ثانيا: دروس دعم مجانية لصالح المقبلين على الامتحانات النهائية

تنظم الجمعية الولائية كافل اليتيم دروس دعم مجانية طوال السنة لصالح اليتامى المقبلين على اجتياز شهادة التعليم الابتدائي وشهادة التعليم المتوسط وحتى المقبلين على اجتياز البكالوريا، وذلك بالاعتماد على أساتذة متطوعين يشرفون على المتابعة البيداغوجية للأيتام، خصوصا وأن الكثير من الأرامل لا يولون هذا الجانب الاهتمام اللازم نظرا لظروف الحياة الصعبة، ولعل التركيز الأكبر الذي يوجهه الأساتذة يكون نحو المواد العلمية، حتى أن معظم اليتامى الذين استفادوا من هذه الدروس في السنة الماضية حققوا النجاح، ولا يحظى اليتامى بدروس الدعم المجانية التي تنظمها الجمعية فحسب، حيث يقوم بعض المحسنين بالتكفل بهذا الجانب من خلال دفع مستحقات الدروس الخصوصية لشخص معين، وقد سبق لطالب يتيم أن تحصل على شهادة البكالوريا بمعدل 15 والتحق بكلية الصيدلة، وذلك بعد أن ساعدته محسنة بدفع مستحقات جميع الدروس الخصوصية التي يحتاجها، كما تقيم الجمعية رحلة النجباء لصالح الطلبة المتفوقين، أين يتسنى لهم زيارة المناطق السياحية في ولايات مختلفة لتشجيعهم على الاستمرار في طريق المثابرة.

### ثالثا: الجانب التضامني الخيري

تزامنا وشهر رمضان الفضيل بادرت جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت على تنظيم إفطار جماعي لنحو ألف يتيم ويتيمة في إطار برنامجها التضامني الخيري لفائدة هذه الشريحة من المجتمع، أين تم توزيع ملابس العيد على هؤلاء الأطفال بالمناسبة، هذا وكشف السيد العربي جلاب رئيس المكتب الولائي أن الجمعية تتكفل بأزيد من 6 آلاف يتيم ويتيمة وأكثر من ألفين أرملة، عبر كامل مكاتب البلدية للجمعية الـ 42 بالولاية، مشيرا في ذات السياق بأن هناك عمليات خيرية أخرى سبقت هذه المبادرة كتوزيع مائدة إفطار محمولة على عائلات اليتامى كل أسبوع والمقدرة بـ 1500 قفة بكامل مستلزماتها الغذائية ومن المنتظر أن يختتم البرنامج التضامني لجمعية كافل اليتيم بتوزيع ملابس وأحذية العيد على كامل الأطفال اليتامى المحدد عددهم بـ 6 الاف يتيم.

## المطلب الثاني: المشاريع

### أولا: مشروع الأسرة المنتجة

تحت شعار "تسوق وتصدق" ودعما للأرملة واليتيمة وعملا على تنمية مهاراتهن عن طريق تعلمهن حرف يدوية تعينهن ماديا في المستقبل حتى لا تنتظرن دائما الاعانات من اجل العيش الكريم، تم تخصيص محل من أجنحة المركز التجاري المتواجد بحي المنظر الجميل لتسهيل عملية تسويق منتجات الأرملة واليتيمة والتي تتمثل في صناعة مختلف الأكلات التقليدية كالكسكس والحلويات وخبز المطلوع وصناعة الألبسة والخياطة بمختلف أنواعها والأشغال اليدوية كالأواني الفخارية كما يسعى أعضاء الجمعية وعلى رأسهم السيد جلاب العربي، رئيس جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت إلى مرافقة مشروع الأسرة المنتجة في مختلف المعارض على مستوى المحلي والوطني.

### ثانيا: إصدار كتاب من إنتاج اليتامى أفريل 2022

لا يقتصر عمل جمعية "كافل اليتيم" لولاية تيارت على تقديم الدعم المالي لليتامى، بل إنها تهتم بالمواهب المختلفة التي يزخر بها الأطفال وتوجههم لتنميتها وتطويرها، وذلك من خلال تنظيم مسابقات في الرسم والمسرح والإنشاد، ما يسمح بإبراز المواهب التي توجه لاحقا للمراكز المتخصصة، وفي هذا الصدد تحضر الجمعية لإطلاق كتاب في شهر أفريل، وهو من نتاج الأيتام الهاوين للكتابة، كما سيتم اختيار أحسن قصة وأحسن خاطرة، ومن الجانب الرياضي، تهتم الجمعية بتطوير مواهب اليتامى المهتمين بالرياضة بأنواعها على غرار السباحة وباقي الأنشطة البدنية، وتتصل بالنوادي والجمعيات المتخصصة لإلحاقهم بها.

**ثالثا: إنجاز مكتبة اليتيم**

حرصا من الجمعية على تسهيل المشوار الدراسي لليتامى، وتجنيبهم الحرج في الحصول على الأدوات المدرسية اللازمة طوال السنة تم إنجاز مكتبة اليتيم، وهي عبارة عن مكتبة تحتوي على مختلف الأدوات المدرسية من كراريس وأقلام وغيرها، يقصدها اليتيم ويأخذ كل ما يحتاجه مباشرة.

**رابعا: مشروع إنجاز دار الأيتام**

ومن أكبر المشاريع المتبناة باسم الجمعية هو وضع حجر الأساس لإنجاز مشروع دار الأيتام بالولاية في 2019/11/23، وتم بإذن الله انطلاق أولى الأشغال به في 2020/07/22 ليكون صرح من صروح الأعمال الخيرية في الولاية وفي الغرب الجزائري.

وهو مشروع يتربع على مساحة قدرها 400 م$^2$ لمبنى مكون من 5 طوابق به مرافق تسهل عملية التكفل بشؤون اليتيم ومن أهمها:

1- قاعة للفحص الطبي والنفسي؛

2- قاعة لتعلم الحرف اليدوية؛

3- روضة للأطفال؛

4- قاعة للدراسة والتكوين؛

5- طابق به مرقد للإناث وأخر للذكور؛

6- مطعم؛

7- قاعة اجتماعات؛

8- قاعات متعددة الخدمات والنشاطات؛

9- محلات لتسويق منتوجات الأرملة واليتيم؛

10- موقف للسيارات؛

11- فضاء خاص للألعاب المختلفة.

وتستقبل الجمعية جميع التبرعات التي من شأنها تعجيل إتمام هذا المرفق.

# الخاتمة

# خاتمة

ومن خلال ما هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيقه وهو معرفة مدى إسهام الجمعيات الخيرية في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومن خلال تصريحات رئيس جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت وما حققته الفرضيات يمكن القول أن الدراسة توصلت إلى ما يأتي:

- أن الناشطين في العمل الخيري في الجزائر على حساب الجنس يمثلون نسبة كبيرة للذكور على حساب جنس الإناث وهو ما اتفقت معه الدراسة الحالية.
- أن هناك مشاركة شبانية كبيرة في مجال العمل الخيري على حساب الفئات العمرية الأخرى وذلك ما تتمتع به مرحلة الشباب من نشاط وقوة.
- أن هناك غالبية لفئة العزاب على حساب الفئات الأخرى بحكم أن هذه الشريحة لديها الوقت الكافي لأن تنخرط في الجمعيات الخيرية.
- أن هناك تنوع كبير في وظائف الناشطين من شأنه أن يحقق التكامل داخل الجمعية من طلبة وموظفين في القطاع العام والقطاع الخاص ومتقاعدين... وغيرهم.
- أن دوافع المتطوعين في العمل الخيري هي دوافع خيرية أسمى من دوافع الدينية والشخصية.
- أن جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت تقدم تكفلا صحيا متميزا للفئات المستهدفة وتعمل على توفير مختلف اللوازم الطبية الضرورية لتقديم رعاية صحية متكاملة.
- أن جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت تقدم خدمات اجتماعية واقتصادية تسعى من خلالها إلى تحسين الأوضاع المعيشية للفئات المعوزة وبالتالي تحقيق التنمية الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري وذلك من إعانات مالية وموائد إفطار وكسوة العيد، ولحوم الأضاحي... الخ.
- أن جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت تنظم برامج على المستوى التربوي والترويحي والثقافي تسهم من خلالها في تحقيق التنمية الاجتماعية.
- أن الجانب الإعلامي لجمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت يشهد نشاطا كبيرا بفعل وسائل الإعلام التي تستثمر فيها وشبكة الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي.

على ضوء هذه النتائج المتوصل إليها من خلال دراسة حالة جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت والتي تؤكد على أن الجمعيات الخيرية في الجزائر تشهد حركة ونشاطا كبيرين بفعل البرامج المسطرة والتي حققت من خلالها قفزة نوعية في مجال العمل الخيري، وفي ضوء ذلك نقدم جملة من التوصيات:

- زيادة دعم الجمعيات الخيرية من أجل تحسين مستوى الحياة لدى الفئات الهشة والضعيفة في المجتمع الجزائري.
- تنمية الوعي لأهمية العمل الخيري لدى أفراد المجتمع الجزائري من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.
- توسيع نشاطات الجمعيات الخيرية لتصل لأكبر عدد ممكن من الفئات الهشة والمعوزة في الجزائر.
- ضرورة التنسيق بين الأعضاء الناشطين بجمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت وجمعيات خيرية أخرى من أجل التعاون على تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة.
- تفعيل الاتصال بينها وبين الهيئات العمومية.
- المشاركة الفعلية في احتضان عملية التنمية وتحمل مسؤوليتها أمام المجتمع.
- التعامل معها كشريك أساسي وليس ثانوي في القرارات الخاصة بالتنمية.
- فتح مجال للجمعيات لخلق موارد مالية لضمان استمرارية نشاطها.
- تكليفها بدور الرقابة باسم المجتمع ولصالحه في مختلف المشاريع والبرامج التنموية من خلال المتابعة الميدانية لها.
- إشراك الجمعيات بصفة رسمية وليست اختيارية في تحضير المخططات البلدية للتنمية.

وفي الأخير نسأل الله أن يسدد خطانا وأن يوفقنا إلى ما يحب ويرضى ويلهمنا الصواب والرشاد في القول والعمل، ويجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم إنه ولي كل نعمة وفضل، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم.

# قائمة المصادر

# و المراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية

❖ **أولا: قائمة الكتب**


1. ابن عاشور، "التحرير و التنوير"، (بدون طبعة)، دار سحنون للنشر و التوزيع، تونس، 1997.
2. ابن فارس، "معجم مقاييس اللغة"، (بدون طبعة، جزء 2)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1979.
3. ابن منظور، "لسان العرب"، (طبعة 1، جزء 4)، دار إحياء التراث، ببيروت، 1988.
4. أبو الحسن المالكي، "كفاية الطالب الرباني"، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (بدون طبعة جزء 2)، دار الفكر، بيروت: 1412هـ.
5. أبو كمال حمدي، "أصول التنظيم و الإدا رة في المؤسسات و الجمعيات الخيرية"، (بدون طبعة)، مكتبة عين شمس، القاهرة.
6. أخرجه الترمذي في سننه "كتاب الفتن" عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في لزوم الجماعة (465/4)، ج (2165) وصححه الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، طبعة 2، بيروت، المكتب الإسلامي، 1405هـ/1985م.
7. أماني قنديل، "المجتمع المدني في العالم العربي"، (بدون طبعة)، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1994م.
8. رشاد أحمد عبد اللطيف، "التنمية المحلية"، (بدون طبعة)، دار ليدنا للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2011م.
9. رمزي علي ابراهيم سلامة، "اقتصاديات التنمية"، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الاسكندرية، 1991.
10. سهيلة فريد النباتي، "التنمية الاقتصادية دراسات ومفهوم شامل"، الطبعة الاولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2015.

11. صفاء علي رفاعي ندا، "المجتمع المدني ومستقبل التنمية الجمعيات الأهلية نموذجا"، (طبعة 1)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، 2013م.

12. طلعت مصطفى السروجي، منى محمود عويس، احمد محمد عليق، فؤاد حسين حسن، "التنمية الاجتماعية المثال"، والواقع الناشر للنشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان 2001.

13. عبد المطلب عبد الحميد، "التمويل المحلي"، ط1، دار النشر الثقافية، مصر 2001 .

14. عبده، "الموارد المالية العامة في الفقه الاقتصادي الإسلامي ودورها في التنمية الاقتصادية"، (طبعة 1)، دار الحامد للطباعة والنشر، الاردن 2004م.

15. علي جدو الشرفات، "التنمية الاقتصادية في العالم العربي"، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1، 2010.

16. فليح حسن خلف، "التنمية والتخطيط الاقتصادي"، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1، 2006.

17. الفيروز أبادي، "القاموس المحيط"، (طبعة 8)، دار الحديث، القاهرة، 2013م.

18. الفيومي، "المصباح المنير"، (طبعة1 جزء 2)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994م.

19. القيلوبي، "حاشية القيلوبي على شرح جلال الدين المحلى على منهاج الطالبين"، تحقيق مكتب البحوث والدراسات، (بدون طبعة جزء 2)، دار الفكر، بيروت: 1998م.

20. كامل بكري، "التنمية الاقتصادية"، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت1986.

21. محمد أحمد نايف العكش، "مؤسسات المجتمع المدني والتحول الديمقراطي (الأردن نموذجا)"، (طبعة 1)، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن، 2012.

22. محمد أكرم العدلوني، "العمل المؤسسي"، (بدون طبعة)، دار غبن حزم للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت، 2002.

23. محمد صالح تركي القرشي، "علم اقتصاد التنمية"، دار إثراء للنشر والتوزيع عمان–الأردن ط1، 2010.

24. محمد ناصر عارف، "في مفاهيم التنمية ومصطلحاته"، مجلة ديوان العرب، (لا مكان طبع)، جوان 2008م.

25. منصوري الزين، "تشجيع الاستثمار وأثره على التنمية الاقتصادية"، دار الراية للشر والتوزيع، عمان الاردن، 2013.

26. منى عطية خزام خليل، "التنمية الاجتماعية في إطار التغيرات المحلية والعالمية"، (بدون طبعة)، المكتب الجامعي الحديث و دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، 2012م.

27. موسى عبد الرافع، "الجمعيات الأهلية والأسس القانونية التي تقوم عليها ومدى تجارية أعمالها اكتسابها صفة التاجر"، (بدون طبعة)، النهضة العربية، القاهرة، 1988.

❖ **القوانين**

1. اعتمدت بقرار وزير الداخلية المؤرخ في 1990/02/03 الجريدة الرسمية، عدد 27، الصادرة في 04 يوليو 1990.

2. اعتمدت بقرار وزير الداخلية المؤرخ في 1989/06/10 الجريدة الرسمية، عدد 28، الصادرة في 12 يوليو 1989.

3. اعتمدت بقرار وزير الداخلية المؤرخ في 15 يوليو 1990 الجريدة الرسمية، عدد 51، الصادرة في 28 نوفمبر 1990.

4. اعتمدت بقرار وزير الداخلية المؤرخ في 1990/02/17 الجريدة الرسمية، عدد 27، الصادرة في 04 يوليو 1990.

5. قانون 31-90 المتعلق بالجمعيات، المؤرخ في 17 جمادي الأول 1417هـ الموافق لـ 4 سبتمبر 1990، الجريدة الرسمية، العدد 53، سنة 1990.

6. قانون رقم 02-09 المؤرخ في 08 مايو 2002م يتعلق بحماية الأشخاص المعوقين و ترقيتهم، الجريدة الرسمية، عدد 34، الصادرة في 14 مايو 2002 م.

7. قانون رقم 06/12 المؤرخ في 2012/01/12م يتعلق بالجمعيات، الجريدة الرسمية، عدد 02، الصادرة في 15 يناير 2012 م.

❖ **الرسائل والمذكرات**

1. أمجد جميل صبحي الإمام، "الجمعيات الخيرية والتهرب الضريبي (في الضفة الغربية إلى عهد السلطة الفلسطينية"، رسالة ماجستير في المنازعات الضريبية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين، 2006.
2. دعاء عادل السكني، "المؤسسات الخيرية حكمها و ضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم"، رسالة ماجستير في الفقه المقارن، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012.
3. سعيدي سليمة، "إدارة التنمية المحلية بين النظري والتطبيقي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص الإدارة العامة والتنمية السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة تلمسان الموسم الجامعي2015/2014.
4. شقرون محمد، دور المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومحاربة الفقر في الجزائر، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 2020-2021.
5. عبد الله بوصنوبرة، "الحركة الجمعوية في الجزائر ودورها في ترقية طرق الخدمة الاجتماعية"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية ،جامعة بسكرة 2010-2011.
6. عزازن حفيظة، "التنمية الاقتصادية في كوريا الجنوبية، ماليزيا والجزائر"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد وتسيير عمومي، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر،2019.
7. قارة ساسية، "التعليم العالي والتنمية الاجتماعية الصحية"، اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، 2019.
8. نعيمة سليمي، "دور الخدمة الاجتماعية الطبية في تفعيل مشاريع التنمية الاجتماعية"، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2021.

9. وهابي كلثوم، "التسويق في المنظمات غير الهادفة للربح "الجمعيات نموذجا"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية فرع تسيير المنظمات، جامعة بومرداس: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

**❖ الندوات والملتقيات**

1. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، "تقديم دور المنظمات غير الحكومية في الأراضي المحتلة وفرص التشابك فيما بينهما في إطار السلطة الفلسطينية"، الأمم المتحدة، نيويورك 1999.
2. هناء حافظ بدوي، "التنمية الاجتماعية"، رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
3. الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالتضامن الوطني والعائلة، فعاليات الملتقى الوطني حول المرأة المنعقدة يوم 1998/04/03.

**❖ المجلات والدوريات**

1. جميل صالح، "المنظمات غير الحكومية وحقوق الإنسان"، مجلة الحقيقة، تصدر عن جامعة أدرار، العدد: السابع، ديسمبر 2005.
2. صحيفة الاقتصادية الإلكترونية "الجمعيات الخيرية وأولويات الخير"، العدد 5485، منشورة على شبكة الإنترنت (www.aleqt.com) تاريخ التصفح 2022/03/01.
3. كمال منصور، "المنظمات غير الحكومية ودورها في عولمة النشاط الحيوي والتطوعي"، مجلة العلوم الإنسانية، مجلة الكترونية تعنى بالعلوم الإنسانية، العدد 30، سبتمبر 2006.
4. ليندة زينب، "المجتمع المدني واقع وتحديات"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، تصدر عن جامعة باتنة العدد: 15 ديسمبر 2006.
5. محمد صالح جواد مهدي، "العمل الخيري دراسة تأصيلية"، مجلة سر من رأى، كلية التربية جامعة سامراء بغداد، العدد:30، جويلية 2013.

**❖ ثانيا: قائمة المواقع**

1. hr.sch.UNRWA.ps

2. https://darpe.me/top-6-arab-donor-organizations
3. https://www.actionagainsthunger.org
4. https://www.actionagainsthunger.org
5. https://www.savethechildren.org
6. https://www.wvi.org/about-us-gender
7. www. jazira.com
8. www.arabolunteering.org

# ملخص

يتناول هذا البحث موضوع عمل المؤسسات الخيرية لما هذا الموضوع من أهمية كبيرة في المساهمة في تحقيق التنمية في المجتمع.

لذا خصصت هذه الدراسة لدور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية انطلاقا من إشكالية تدور حول دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية ودعمت هذه المذكرة بدراسة حالة جمعية "كافل اليتيم" الولائية تيارت.

وانطلقت هذه الفكرة من مقدمة وكانت هذه أهم النقاط المتعلقة بها وثلاثة فصول، حيث كان الفصل الأول بعنوان ماهية المؤسسات الخيرية وموارد تمويلها، والفصل الثاني بعنوان ماهية التنمية ودور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، وانتهت بفصل ثالث يتمثل في دراسة حالة.

وأتممت بخاتمة تضم أهم النتائج و التوصيات حيث كان من أبرز النتائج لهذا البحث أن للجمعيات الخيرية دور كبير في التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية.



الكلمات المفتاحية: المؤسسات الخيرية، التنمية، كافل اليتيم، الجمعيات.



**Abstract**:

This research deals with the issue of the work of charitable institutions because this topic is of great importance in contributing to achieving development in society.

Therefore, this study was devoted to the role of charitable institutions in social and economic development, based on a problematic revolving around the role of charitable institutions in social and economic development, and this note was supported by a case study of an association “KAFIL EL YATIM” the state of Tiaret.

This idea started from an introduction and these were the most important points related to it and three chapters, where the first chapter was entitled what charitable institutions are and their funding resources, and the second chapter was entitled what is development and the role of charitable institutions in social development and economic development, and ended with a third chapter represented in a case study.

I concluded with a conclusion that includes the most important results and recommendations, as one of the most prominent results of this research is that charitable societies have a major role in social development and economic development.



Keywords: charitable institutions, development, orphan sponsor, associations.